

الرد القاطع على أحمد الكاطع

الرد على كتاب المتشابهات
للمدعي أحمد بن الحسن اليماني



تأليف

السيد عبد الله الحسيني البصري



مؤسسة أنصار المنتظر العالمية
للرد على العقائد الباطلة

الرد القاطع على

أحمد الكاطع

الرد على كتاب المتشابهات
للمدعي أحمد بن الحسن اليماني

تأليف

السيد عبد الله الحسيني البصري

منشورات
مؤسسة أنصار المنتظر العالمية
للرد على العقائد الباطلة
فروع لندن



يجوز استنساخ وطباعة هذا الرد، ولكن بشرط عدم
الإضافة والتغيير الا بإذن من المؤلف

للإتصال مع المؤلف
tqg_ka@yahoo.com

الكتاب: الرد الساطع على أحمد الكاطع.
المؤلف: السيد عبد الله الحسيني البصري.
الناشر: مؤسسة أنصار المنتظر العالمية للرد على العقائد الباطلة/ فرع لندن
الطبعة: الأولى.
الكمية: ١٠,٠٠٠.

طبع على نفقة جمع من المؤمنين في محافظة البصرة بالإشتراك مع الناشر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين محمد وعلى اله الطاهرين.

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله قد جاء بالهدى من عند الله واشهد انه أدى الأمانة وبلغ الرسالة حتى كمل الدين بولاية علي أمير المؤمنين ومن بعده الأئمة من بنيه الهداة بأمر الله إلى صراطه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين: من اليهود والنصارى وعبدة الشيطان وأتباع الأوثان وأهل البدع وأحزاب الشياطين ومن ناصرهم وشايعهم من الجنة والناس أجمعين.

ان مما بينه النبي الأكرم ﷺ والأئمة الهداة عليهم السلام هو ما يكون من أمور وعلامات تسبق ظهور الإمام الثاني عشر الإمام المهدي عليه السلام، ومن تلك الأمور والعلامات ذكره الله في الشخصيات الموالية والمعادية له، ومن الشخصيات هم اليماني والخراساني والسفياني وقد جاء ذكرهم في الروايات ومن أشهرها ما جاء في: كتاب الغيبة - محمد بن ابراهيم النعماني ص ٢٥٣، أخبرنا..... عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال:

(خروج السفيناني والبياني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناوهم، وليس في الرايات راية أهدي من راية البياني، هي راية هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم فإذا خرج البياني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج البياني فانفض إليه، فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم^(١)). انتهى

وروايات أخرى تذكر تلك الشخصيات السابقة للظهور.

ولعظم شخصية البياني كما جاء في الرواية طمع فيها الطامعون والدجالون لتضليل الناس والوصول إلى ذلك المقام العالي على حساب المغرر بهم من الجهلة والبسطاء، إضافة إلى بعض المتعلمين الذين لا رابط يربطهم بالحوزة الشريفة فصاروا فريسة سهلة لهؤلاء الدجالين.

وقد عرض علينا بعض أنصار المدعو أحمد الحسن البياني كتابه الذي يحمل اسم:

(المتشابهات- الجزء الأول - الرابع، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م -

١٤٣١ هـ، تحقيق اللجنة العليا لأنصار الإمام المهدي - العدد ٩٦)

وعندما طالعناه وجدنا الكذب في صفحة الغلاف بيّنا واضحاً، فضلاً عما بعده لأهل العقل والمعرفة وهو ما خفي على هؤلاء الأنصار، لذلك اقتضى الواجب الديني التصدي له وبيان حقيقة هذا الكذاب تحقيقاً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاداً للضال وإعانة للجهّال على معرفة الحق والحقيقة، ولذلك جاء الرد بهذا الكتاب.

وقبل الدخول في ذكر تفاصيل الرد لابد من بيان مقدمة تمهيدية إكمالاً لما تقدم ونقول بتوفيق الله تعالى: ان النبي ﷺ والأئمة الهداة عليهم السلام لم يتركوا أمر الناس سدى، بل

(١) وهذه الرواية تدل على ان هذا المدعي ليس بصادق في دعواه، لعدم خروج السفيناني والخراساني معه في نفس السنة والشهر واليوم.

أوضحوا لهم كل ما يحتاجون اليه من أمور دينهم ودنياهم.

ومن الأمور الخطيرة التي ترتبط بمستقبل المسلمين هي معرفة الشخصيات التي تسبق ظهور الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، فقد بينوا عليهم صلوات الله انه سيظهر قبل الإمام ستون كذابا كلهم يقول: انا نبي، وفي رواية أخرى اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعوا إلى نفسه.

وذلك في-الإرشاد-للشيخ المفيد ج ٢ ص ٣٧١، وفيه:

روى يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول: أنا نبي» وجاء ذلك أيضا في كتاب الغيبة للطوسي: ٤٣٤، الحديث ٤٢٤، وإعلام الوري: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ج ٥٢ ص ٢٠٩ الحديث ٤٦.

وفي كتاب المستجاد من الإرشاد للعلامة الحلي ص ٢٥٧ جاء ما يلي:

روى يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي عليه السلام من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقولون: أنا نبي».

وفي كتاب الغيبة: عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعوا إلى نفسه».

وقد صدق الأئمة سلام الله عليهم بالإخبار عما يكون قبل الظهور، اذ نشاهد بين فترة وأخرى يطل على المجتمع-وللأسف-من يدّعي انه شخصية من شخصيات الظهور، وللأسف فإننا نشاهد ان لهم أتباعا قد انزلقوا في أول اختبار لهم قبل ان تتحقق أخبار الأئمة عن خروج اثنا عشر مدّعي كذاب، في حين انه الواجب على هؤلاء الأتباع

٦ الرد الساطع على أحمد الكاطع

مثلاً آمنوا بالشخصيات الممهدة، ان يؤمنوا بتحقيق وجود الشخصيات الكاذبة التي تسبق الظهور من الدجالين.

وقد وصل إلى أسماعنا لحد الآن في العراق فقط خمسة فرق منذ فترة ما بعد سقوط الطاغية، وهم:

١ - ضياء الكرعاوي: الذي ادعى انه الإمام المهدي واتخذ مدينة جمع فيها أنصاره في ضواحي الكوفة في منطقة (الزركة). وقد مارس السحر لإقناع أتباعه وكانت نهايته ان وعدهم بالظهور وانه قد أمر الحديد بأن لا يؤذيهم والسحاب ان يظلمهم وان تكون الرياح معهم، فكانت نهايته ان قتل بأول قنبلة. وقيل ان بعض أتباعه قتله لما رأى انه قد كذب عليهم وذلك في أثناء المواجهة مع الجيش.

وللأسف فان هناك بعض أتباعه ممن لا زالوا ينتظرون ظهوره من جديد ويقول لهم اني الإمام المهدي قد عدت اليكم من جديد وكنت اقضي سنة نبي الله يحيى والآن... ومن غرائبه أيضاً ما نشر عنه من شريط مصور وهو يرتدي (دشداشة وحدرية) ويمسك السيكاارة بيده وينشر الدخان مبتهجاً وغامزاً بنظره عندما اقترب منه احد أنصاره وهو يرقص وكان كبير العجز؟؟؟!!!

٢ - المدعو احمد الحسن اليماني: الذي هو موضوع هذا الكتاب.

٣ - المدعو: ابو عبد الله الحسين القحطاني: الذي اصدر صحيفة اسمها (القائم) والتي كان يكتب فيها مقالات يمهد لنفسه على انه هو جميع الشخصيات الممهدة، فادعى انه اليماني وانه الحسيني وانه الخراساني، وان روح عيسى عليه السلام تنزل عليه لا عيسى بنفسه وان روح موسى عليه السلام تسدده، وهكذا.

اخذ هذا الرجل الطمع وقبل ان يعلنها صريحة تم قتله من قبل منافسيه أنصار اليماني الذي قيل انه انشق عنهم.

٤ - المدعو: محمود الصرخي الحسيني: الذي درس في الحوزة سنوات قليلة ثم تمرد

عليها، وادعى ان علماء الحوزة علماء ضلال وانه هو الأعلّم، وتصور أنصاره انه هو الحسنّي الموعود.

٥- ولكي يزيد من إضلال أنصاره عمل مشكلة مع قوات الأمن حتى يجعل من اختفائه أمرا مشروعا في نظر أنصاره وبذلك تمكن من الهروب من قضية المناظرة التي كان يدعو اليها لإثبات أعلميته المزعومة. ولا زال يأمر أنصاره بإثارة البلبلة والفتن ليظهر أمام الشعب أنصاره بأنهم مظلومون، معتمدا على ان الشعور بالظلم هو طريق للانتصار، وكذلك ليظهروا في أجهزة الإعلام ويشتهروا، ظنا منه ان ذلك يؤدي إلى كثرة أنصاره وشيوع أمره.

٦- السلوكية: الذين احلوا ما حرم الله فأباحوا الزنا وتبادل الزوجات واللواط وتركوا الصلاة، وقد أوهمهم زعيمهم انه لا بد من إشاعة الفساد حتى تمتلئ الأرض به تمهيدا لظهور القائم، وان العبادة تنتهي عندما يصل الإنسان إلى درجة اليقين لما ورد من (اعبد ربك حتى يأتيك اليقين).

وسيطر العشرات من المدعين تباعا وقد جندهم الاستعمار لإلهاء شعبنا بأمور فكرية ساذجة ليكونوا بعيدين عن الحياة الاجتماعية وليتسنى للعملاء والأجانب القيام بسلي ثروات الشعب من دون رقابة.

وقد حذر القرآن الكريم من الوقوع في حبائل هؤلاء الشياطين بقوله تعالى:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ العنكبوت ١٢

كما حذر الدعاة الى هذه النعرات المضللة بقوله سبحانه:

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ النحل ٢٥

وعلى هذا الأساس فقد أكد على ذلك الشيخ الصدوق المتوفى (٣٨١ هـ) وهو من

٨ الرد الساطع على أحد الغاطع

أعظم علمائنا في كتابه - كمال الدين وتمام النعمة - ص ٢ بقوله:

وأشهد أنه ليس بمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم..... وإن من حرم حلالاً ومن حلل حراماً، أو غير سنة، أو نقص فريضة، أو بدل شريعة، أو أحدث بدعة يريد أن يتبع عليها ويصرف وجوه الناس إليه فقد أقام نفسه لله شريكاً، ومن أطاعه فقد ادعى مع الله رباً، وباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس مثنوى الظالمين، وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين.

ونحن بدورنا نعلن للمؤمنين المنتظرين لظهور الإمام المنتظر عليه السلام ان لا ينصرفوا مع هذه التيارات المنحرفة فيكونوا من أعوان الشياطين على إمامنا المظلوم المنتظر الذي يترقب الظهور ويدعوا بالفرج وتعجيله للبقية الصالحة من أتباع أهل البيت. وكان الله في عون كل مخلص أمين

١٠ / جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ

السيد عبد الله الحسيني البصري

مع

جمع من المنتظرين لقدم المهدي الحقيقي

عجل الله له الفرغ

البصرة - العراق

رد مقدمة المشابهات

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد صرفنا الوقت الغالي في توضيح مواقع الخلل في كلام من يدعي انه وصي ورسول اشرف خلق الله بعد النبي حسب ما جاء في كتابه (المشابهات ج ١ - ٤). وقد مللنا من ترهاته وخزعبلاته وتناقضات كلامه وأولد في أنفسنا الاشمئزاز من إضاعة العمر العزيز في رد هذه الخزعبلات الواهية.

وقد وجدنا من خلال أفكار هذا المدعي انه يعتقد بالتشبيه والتجسيم في الأمور المعنوية، لأنه يقيسها دائماً بالمقاييس المادية. وهذا يدل على عدم اطلاعه على الحقائق، وإلا لم يكن يقيس الأمور المعنوية من العرش والكرسي والفداء بما يراه ويلمسه في العالم الخارجي والذي هو عبارة عن أمور مادية بحتة. ويحاول ان يدخل في ذهن القارئ أفكار مسيحية ويهودية، مثل فداء الأئمة للشيعة، واعتبار ان الأئمة هم بني إسرائيل المخاطبين في القرآن، وان الشيعة هم أتباع بني إسرائيل وتقديس نجمة داود وغير ذلك، ثم ان الكتاب ملئ بالتناقضات وسوف يتبين للقارئ بعض ذلك.

ونحن بعد ان طالعنا عدة صفحات من الكتاب أثرنا عدم إضاعة الوقت أكثر من ذلك في هذا المجال، ولكن حيث ان البعض قد يتصور ان الخلل إنما كان في أول الكتاب

١٠ الرد الساطع على أحمد الغاطع

ولكن باقي الصفحات قد لا يشملها هذا الحكم آثرنا ان نلقي بعض الأضواء على ما جاء في صفحات متعددة منه، خصوصا وانه ختم الصفحة الأخيرة من كل جزء بإسم (احمد الحسن) مما يدل على ان هذا الكتاب مقرّ به بنفسه وانه من إملائه وخطه ومقبول عنده.

وفيما يلي مناقشة بعض الموارد، ونبدأ بها من عنوان الكتاب لنتقل الى ما بعده تباعا:

في صفحة الغلاف جاء العنوان هكذا: (المتشابهات)

نقول: الأولى ان يسمى إشتباهات وادعاءات احمد الحسن، لأنه يدعي انه لا يوجد متشابهات عنده وان كل شيء فهو محكم وواضح وغير متشابه كما ورد في ص ٨ سطر ١١ من هذا الكتاب. فهذا الكتاب يكون نقضا لما يدعيه هو . ولنا تعليق آخر على ذلك يأتي لاحقا ان شاء الله.

وجاء في صفحة الغلاف أيضا (وصي ورسول ويماي الإمام المهدي عليه السلام)

الجمع بين كون الشخص وصيا ورسولا في آن واحد هو دال على جهل الكاتب بالمعاني، فالوصي هو من يخلف الإنسان ويوصى إليه بأن يكون قائما بالأمر بعد موت الشخص، واما الرسول فهو مَنْ يبعث من قبل الشخص في حياته، فكيف يصح ان يكون شخص واحد رسولا ومع ذلك يكون وصيا أيضا، فهو جمع بين مفهومين متخالفين لا يمكن اجتماعهما في آن واحد في شخص واحد.

وقد لّمح المدعو احمد الحسن بجواب ذلك إلى انه سيبقى حيا بعد الإمام المهدي عليه السلام كما في ص ٥٧:

(فبعد قتل – أوبحسب اعتقاد بعضهم موت الإمام المهدي عليه السلام - بمن

تستقر الأرض ان لم يكن بأحد ولده الأوصياء من بعده والأئمة المهديين

كما في الروايات عنهم عليهم السلام)!!؟

وقد بين لنا الأئمة عليهم السلام ان بعد ظهور الإمام المهدي تتحقق الرجعة وهو ان الأئمة يرجعون الى الحياة ويعيشون ما شاء الله حتى يرث الله الأرض ومن عليها. وهي عقيدة

أصلية عند الشيعة ولا حاجة حينئذ الى افتعال مهدين اوغيرهم كما يزعم هؤلاء
وسنعرف الجواب بتفصيل ان شاء الله في محله من هذا الكتاب.

وجاء في ص ٢ عبارة (تحقيق اللجنة العلمية) وهذا مما يمكن ان يكون معرفا
للمستوى العلمي لهذه اللجنة من خلال مناقشة ما جاء في التمهيد بقلم احد أعضاء
تلك اللجنة وما جاء أيضا في هو امش الكتاب. وسنعرف من خلال ذلك انه اذا كانت
اللجنة العلمية بهذا المستوى فقس على ذلك الحركة كلها.

جاء في ص ٤ نسب المدعو احمد الحسن هكذا:

(السيد احمد الحسن: هو احمد بن إسماعيل بن صالح بن حسين بن

سلمان بن محمد- اي المهدي- بن حسن بن علي... الخ)

وكما هو واضح من شجرة النسب المدعاة فان صالح جد احمد، وان سلمان جد
صالح، وان سلمان هذا ابن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، والنتيجة ان الإمام المهدي هو
الأب الخامس لليمانى المزعوم، فكيف يمكن تفسير قلة الوسائط في النسب مع وجود
الفاصل الزمني بينهما (١١٨٢ سنة) أي ما يقارب ١٢٠٠ سنة أو ١٢ قرن من السنين،
وما خصائص آباء احمد من حيث السن والسكن والخصائص المعروفة لهم؟

ثم ان الوسائط التي ذكرها في النسب بينه وبين الإمام المهدي عليه السلام أربعة آباء فقط،
فكيف يمكن تفسير قلة الآباء في هذه الفترة الطويلة، فان الأمر لا يخلو من احد الوجوه:

١- اما ان الآباء بقوا عزابا لفترات طويلة كل واحد مئتي عام أو ثلاثمئة عام وان
ولادة كل واحد منهم كان في أواخر عمر من سبقه أي بعد ثلاثمئة عام من ولادته.

٢- أو انهم تزوجوا في سن مبكرة بعد البلوغ مباشرة ولكن حصل لهم العقم الذي
طال أكثر من ثلاثمئة عام حتى حصل لهم الإنجاب بعد ذلك.

٣- أو ان زواجهم وإنجابهم كان حسب المتعارف في الناس من كون الإنجاب
للولد في سن العشرين إلى ثلاثين سنة، وعليه فلا بد ان تكون الوسائط أكثر من عشرين

١٢ الرد الساطع على أحمد الكاطع

أواثنين وعشرين أباً، ولكن أثر (أحمد) ان لا يذكر جميع آباءه بالترتيب وحذف أسماء أكثرهم من سلسلة آباءه وأبقى هؤلاء الأربعة فقط لامتياز خاص فيهم.

وهذا يوجب طرح أسئلة أخرى عليه، وهي أولاً: ما هي الخصائص التي ميزت هؤلاء الأربعة عن غيرهم حتى يذكروا ويهمل البقية

ثانياً: وما هو تاريخ ولادتهم وفي أي سنة حصلت ولادتهم؟

ثالثاً: هل كانوا يعيشون في الأرض ام رفعهم الله إلى السماء ثم نزلوا فأنجبوا في الأرض ثم رفعوا إلى السماء مرة أخرى؟

رابعاً: هل هم من الأحياء ام ماتوا بعد عمر قصير أو هل بقي أحد منهم حياً إلى حين إعلان الابن أحمد الحسن دعواه في عام ١٩٩٩؟

خامساً: هل استشار هذا الولد أباه في إعلان الدعوة في عام ١٩٩٩ م ام كان رأياً شخصياً له؟

سادساً: إذا كانوا متوفين فأين قبورهم، وما هي وثائقهم الرسمية التي تدل على وفاتهم وما تاريخ وفاتهم وفي أي بقعة كانوا يعيشون أواخر أيام حياتهم؟

والسؤال الأخير: هو انه أي عاقل يمكن ان يصدق بهذه السفسطة في إثبات النسب؟!

وقد يجاب على هذه الأسئلة بالقول ان الإمام المهدي عليه السلام حياً ويتزوج النساء خلال

عمره الشريف وان هذه السلسلة التي يدعيها أحمد كانت من زواجه الذي حصل قبل ١٠٠ سنة أو أكثر بقليل مثلاً.

فالجواب عن هذا القول وما سبقه من الاحتمالات بالحرف الواحد:

ما هو الدليل على تحقق هذا الزواج؟

فان الذي هو ثابت عند الشيعة ان الإمام لم يتزوج في الغيبة الصغرى والتي امتدت

ما يقارب ٧٠ عاماً فكيف يثبت انه تزوج بعد ذلك؟. وان صح الاعتماد على مجرد ادعاء

أحد انه ابن احد من الناس لضاعت الأنساب وأمكن لكل لقيط ان يدعي انه ابن

شخص شريف غائب، فما الذي يقال في رده؟

وهذه مفسدة عظيمة في ضياع الأنساب واختلاطها بمجرد تصديق مثل هذه الدعوى.

وهناك جواب آخر يدحض هذه الفكرة - أي فكرة إنجاب الإمام في زمن غيبته -

من أساسها:

وهو : ان الإنجاب للإمام في عصر الغيبة غير ممكن لان ذلك سيؤدي إلى مفسدة

عظيمة في الإسلام إذ يؤدي إلى زواج المحارم كزواج الشخص بعمته وان علت في

النسب أوزواج العم من أبنه أخيه وان نزلت أوزواج الخال أبنه أخته وان نزلت وأمثالها

وللتوضيح:

لو ان الإمام عليه السلام أنجب في القرن الثالث الهجري في عام ٢٧٠ مثلاً ولدا اسمه زيد

ومع العلم بان الذرية العلوية ذرية مباركة فسوف ينجب زيد وتصير ذريته عشيرة

تسمى ال زيد مثلاً وتنتشر في كل العالم.

ثم جاء الإمام المهدي عليه السلام وتزوج بعد عشرة قرون من عمره الشريف أي قبل ١٠٠

عام مثلاً وأنجب ولدا اسمه عبد الله وبنيت اسمها فاطمة

فان عبد الله لتزوج بنتا من ال زيد فيكون قد تزوج بنت أخيه وان كانت نازلة في

سلم النسب وان فاطمة لتزوج رجلا من ال زيد تكون قد تزوجت من ابن أخيها

وان نزل في عمود النسب وهذه زيجات محرمة وسوف تكون كثيرة الحدوث من حيث

ان واقع الحال ان الإمام غائب وان ذريته والعشائر المباركة المزعومة التي تنتسب إليه لا

يعلمون حقيقة انتسابهم للإمام وبالتالي تكون زيجات الإمام لو كانت حقيقية كما يدعي

احمد الحسن سبب لضياع الأنساب وسببا للزيجات الفضيعة المحرمة التي لا يقبلها الله

ولا يستسيغها أي إنسان شريف وعاقل في هذه الأرض.

ومن هذا المثال نستنتج انه محال ان تكون للإمام ذرية كما يدعي احمد الحسن لان

الإمام لا يمكن ان يرتكب مثل هذا الخطأ الفضيع لأنه معصوم ويطبق شريعة الله في

١٤ الرد الساطع على أحمد الغاطع

الأرض في الزيجات والحفاظ على صحة الأنساب وفي كل شيء من أمور الدين والدنيا. ونشير هنا ان الإمام لا يمتنع ان يتزوج خلال هذا العمر الطويل ولكن من غير إنجاب لما بيناه من مفسدة الإنجاب وكذلك لا يمتنع ان ينجب قريبا من عصر الظهور ر وعند الظهور لأنه ستكون ذريته على هذا الاحتمال معروفة وقليلة وهي عائلته التي تعيش معه ولا يمكن ان تحصل زيجات خاطئة في هذه الحالة.

فكان من المناسب ان يدعي احمد الحسن انه ابن الإمام المباشر من زيجة معاصرة ليرتفع عنه هذا الإشكال ولكن شاء الله ان يفضح هذا المدعي ولا يبق له ولا نصاره حجة يعتذرون بها يوم القيامة.

وفي ص ٤ ورد:

(والدعوة إلى حاكمية الله)

وهذا هو نفس معنى كلام الخوارج الذين قالوا: (لا حكم الا لله) والتي قال فيها أمير المؤمنين عليه السلام: انها كلمة حق يراد بها باطل.

وقال في ص ٤ أيضا:

(وكان خط بيمينه مجموعة من الكتب... منها... إلى ان قال:

(وحاكمية الله لا حاكمية الناس)

وهذا عنوان كتاب وهو نفس كلام الخوارج (لا حكم الا لله). وهذا يدل على انه يحمل فكر الخوارج أيضاً، وان لم يكن هو من الخوارج أنفسهم.

وفي ص ٧ تقديم بقلم المدعوناظم العقيلي الذي يبدو انه من أنصار المدعو احمد الحسن بل يدعي انه من اللجنة العلمية التي حققت الكتاب فلنا معه وقفات لنطلع على المستوى العلمي لهذا الشخص المدعي للعلم:

قال في ص ٧ السطر الثاني س ٢:

(الحمد لله الذي خلق الخلق وأرسل لهم الرسل)

كان الأنسب ان يقول (إليهم) بدل (لهم) لان ذلك هو ما جاء في الآيات القرآنية كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا﴾ المائدة ٧٠ وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ الأنعام ٤٢ وقوله تعالى ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ الأعراف ٦ وغيرها.

وقال في ص ٧ أيضا س ٨ قال:

(الحمد لله الذي جعلهم ترجمانا للكتاب، وجعله من غيرهم مغلقا

بلا باب).

الصحيح ان يقول عن غيرهم. وأيضا فان الغلق انما يكون للباب، فاذا كان الشيء بلا باب فلا يصح ان تستعمل له كلمة (مغلقا).

وقال في س ٩:

(خلفاء الرسول وآذانه)؟!

فما معنى كونهم (آذان الرسول) في هذه العبارة؟ وهل للرسول اثنا عشر إذنا او أربعة وعشرين إذنا كما يدعيه هؤلاء.

وقال في س ٩ أيضا:

(من حاد عنهم خف ميزانه)

وهذا خطأ آخر، فان الميزان لا يخف ولا يثقل، وانما تخف الموازين وهي ما يوضع في الميزان لا نفس الميزان لقوله تعالى: ﴿وَالْوِزَنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ * وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ الأعراف ٩ وكذلك ما جاء في الآيات ١٠٢، ١٠٣ من سورة (المؤمنون) والآيتان ٦، ٨ من سورة القارعة. فهذا الرجل لا يعرف الفرق بين الميزان والموازين.

وقال في س ١١:

(اللهم صل عليهم بعدد رمال البر وقطرات المطر وعدد أوراق

الشجر وما يحويه البر والبحر)

أولاً: الرمال جمع، فلا تعد وانما تعد حبات الرمل بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع، ثم قال: (وعدد ما يحويه البر والبحر)

فان مما يحويه البر هو الرمل المذكور سابقا فما الوجه في تكراره مرة أخرى.
ثم قال في س ١٥:

(اللهم اجعل كل صلواتك على جدهم المصطفى أولاً وعليهم

ثانياً)

وهنا إشكالات:

أولاً: الدعاء والطلب من الله ان يجعل كل الصلوات على محمد وعترته تحديد
لصلوات الله التي شملت شريحة اكبر من المسلمين لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿البقرة ١٥٦، ١٥٧ وقال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ
لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ الأحزاب ٤٣

فإذن الطلب من الله ان يجعل كل الصلوات محددة بالنبي وعترته هو طلب تحديد
دائرة الصلوات التي وسّعها الله تعالى وهو خطأ واضح.

ثانياً: التفصيل بأولاً وثانياً في العبارة غير صحيح ومخالف للسنة التي فسرت
قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب ٥٦ حيث ان النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام علموا الأمة ان تكون الصلاة
بدرجة واحدة على النبي واله وليس فيها أولاً وثانياً.

وفي س ١٥ أيضاً:

(ولا تفارق بيننا وبينهم دائماً أبداً)

أي بيننا وبين النبي واله.

وهذا خطأ آخر حيث ان معنى هذا الكلام الطلب من الله بعدم المفارقة الدائمة. الذي لا يمنع من المفارقة الوقتية أو بتعبير آخر: ان التقييد (بدائها) غير صحيح لأنه يفهم منه الموافقة على حصول المفارقة غير الدائمة وهو غلط.

وفي نفس قوله (ولا تفارق) غلط آخر.

والصحيح ان يقول: ولا تفرّق، لأن المفارقة نتيجة للتفريق ولا تحصل النتيجة بدون عملية التفريق فإذن الصحيح الدعاء بعدم التفريق لا الدعاء بعدم حصول النتيجة بدون حصول الفعل.

قال في ص ٨ س ٢:

(ولا يعرف الا عن طريقهم وبابهم ﷺ)

أي لا يعرف المتشابه.

أقول: الباب مفرد ولا يصح الجمع في السلام عليه فالصحيح ان يقال وبابه ﷺ بصيغة المفرد أو أبو ابهم ﷺ بصيغة الجمع.

قال المقدم للكتاب: ص ٨ س ٨:

(والأحاديث كثيرة جدا في هذا الباب)

أي باب تفسير وتأويل متشابه القرآن.

أقول: هذه الأحاديث عند الرجوع إليها تؤكد على نفس الأئمة ولم تشر إلى الباب فمن أين أدخلت الباب معهم.

وقال في نفس الصفحة س ٩:

(ولا يوجد عند غيرهم أبدا الا ان يكون مأخوذا عنهم)

أقول: كان الأولى ان يرفع كلمة (أبدا) لتستقيم العبارة لأنه بقوله أبدا شمل حتى الباب في ذلك الغير.

وقال المقدم للكتاب ص ٨ س ١١:

(بل ان القرآن كله محكم عند الأئمة عليهم السلام)

وهذا الدعاء مخالف لصريح القرآن حيث انه صرح بان فيه محكمات وآخر متشابهات لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ سورة آل عمران آية ٧.

وفي نفس السطر:

(لأن التشابه ما تشابه على صاحبه، وأهل البيت عليهم السلام لا يشتبه عليهم

(القرآن)

وهذا غلط، فالتشابه ليس متشابه على الله إنما الله عالم الغيب والشهادة ولا على أهل البيت عليهم السلام لأن علمهم من الله أيضا وإنما جعل الله التشابه في القرآن ليميز الذين في قلوبهم زيغ. ونقول لهذا المقدم: اذا كنت لا تؤمن بوجود التشابه في القرآن فلماذا سمى إمامك هذا الكتاب بـ (المتشابهات).

وقال في ص ٨ س ١٣:

(عن هرول بن حمزة)

هذا الراوي الذي أورد عنه الرواية مجهول الحال، ولم يرد له في كتب الرجال ذكر، فكيف يصح الاعتماد على روايته؟ فان الاعتماد على راو مجهول الحال يدل على عدم التمرس في علم الدراية ولا اطلاع لكاتب هذا لهذا الكتاب في مجال علم الرجال الذي هو من ضروريات الاستدلال بالأحاديث الشريفة لتمييز صحيحها من الأحاديث الضعيفة والدخيلة.

وفي ص ٨ س ١٧:

(إذن، فالقرآن كله آيات بيّنات عند الأئمة عليهم السلام لا يوجد فيه متشابه)

ويكرر المقدم الخطأ الذي يرده صريح القرآن بان ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ من سورة ال عمران آية ٧
وفي ص ٨ س ٢٠:

(ونبهوا كذلك على ان كلام الله تعالى لا يشبه كلام البشر)

هذا صحيح، ولكن كيف تستدل بهذه العبارة على انه ليس في القرآن متشابه؟!، فاذا كان ما يقول صحيحا فان في القرآن يوجد المتشابه على البشر حتما.
وهذا يناقض ما ذكره سابقاً من ان القرآن ليس فيه متشابه.
قال في ص ٩ الفقرة الثالثة:

(عن جابر... فقال أي ابا جعفر عليه السلام: يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن

بطنا، وله ظهر وللظهر ظهر،.... الخ)

أقول: هذه الرواية دالة على وجود المتشابه في القرآن وهو عكس ما يريد إثباته صاحب التقديم الشيخ المزيّف ناظم العقيلي، ولو كان شيخا حقاً لما وقع في هذه التناقضات.

وجاء في ص ١٠ س ١ وس ٣ إضافة كلمتين هما: [على] و[انه] على النص المروي عن الإمام.

فنسأله: ما السبب في إضافة هاتين الكلمتين على النص؟

هل كان هناك نقص في عبارة الإمام حتى صححت العبارة بذلك ا وان النقص في فهم المُقدّم نفسه لأنه لا يفهم ما تقول الرواية.

قال في ص ١٠ س ٦:

(وان يستنبطوا ما احتاجوا اليه من ذلك عنهم، لا عن غيرهم).

أقول: إذا رجعوا إلى الأئمة فلا حاجة لهم إلى الاستنباط بل يكون عليهم التصديق

بما يقول الأئمة. فما الحاجة الى الاستنباط

(وإياك وإياك وتلاوة القرآن برأيك)

أقول: لماذا التلاوة ممنوعة؟! وهل ان الناس يتلون القرآن بالرأي؟ مع العلم ان الأئمة أمروا أتباعهم بتلاوة القرآن.

وان الممنوع هو التفسير والتأويل بالرأي اما التلاوة فقد أمر القرآن بها في قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) المزمّل ٤

وأقول: ما جاء في منتصف الصفحة العاشرة من قبل المقدم يدل أيضا على نقيض ما ذهب إليه من عدم وجود المتشابه في القرآن.

قال في ص ١٠ السطر الأخير: الرواية

(من فسر القرآن برأيه، إن أصاب لم يؤجر، وان اخطأ خر أبعد من السماء).

أقول في هذه الرواية مناقشة في متنها بغض النظر عن صحتها من ناحية السند، وهي ان السماء تكون في جهة العلو، و(خرّاً) بمعنى السقوط للأسفل، فكيف يكون المخطئ يسقط ابعد من السماء، في حين ان السماء جهة علو وارتفاع فلا يتصور السقوط في جهة الارتفاع.

قال في ص ١٣ وهو ينقل رواية من وسائل الشيعة:

(ويحك يا قتادة ! انما يعرف القرآن من خوطب به)

أقول: ان عبارة (من خوطب به) تشمل كل المكلفين، فكيف يمكن تخصيص ذلك بالأئمة؟

وقال في ص ١٣ س ٤ وهو ينقل رواية عن الإمام علي عليه السلام:

(فقال هلكت وأهلكت، تأويل كل حرف من القرآن على وجوه)

أقول في متن الرواية نقاش: ما هو السر في ربط (هلكت وأهلكت) بتأويل القرآن

ومعرفة الناسخ والمنسوخ؟

قال المقدم ص ١٣ س ٦:

(ومن هذه القصص وما سبقها...)

أقول: ما مر ذكره من قِبَل المقدم ليست (قصص)، إنما هي روايات عن أئمة أهل البيت، وهي بنظره قصص. أهكذا الأدب مع أحاديث أئمة أهل البيت؟!

قال في ص ١٣ س ١١:

(ولئلا يدعي الإمامة كل من هب ودب)

أقول: وإمامك المدعو أحمد الحسن منهم، لما بيّناه ولما سيأتي ان شاء الله في هذا الكتاب.

قال المقدم ص ١٣ س ١٢:

(وس يظهر تناقضه واضطرابه في تفسير القرآن...)

أقول: وقد ظهر من كلامك وكلام إمامك كل ذلك.

قال في نهاية ص ١٣ نقلاً عن رواية عن أمير المؤمنين:

(... فكل عمل من أعمال الخير يجري على غير أيدي الأوصياء وعهو

دهم وحدودهم وشرائعهم وسنتهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول

وأهله محل كفر...)

أقول: أنا بغض النظر عن سند الرواية، نناقش في متن الرواية، فانه على هذا

الأساس تكون صلاة المؤمن العادي، وهو عمل خير يجري على أيدي هذا المؤمن - لا

على أيدي الأوصياء - لا بد وان يكون مردوداً او محل كفر، وهكذا صومه وحجه، ولا

تقبل الصلاة والصوم والحج الا من المعصومين (عليه السلام)، والالتزام بهذا المعنى مخالفة واضحة

لشريعة الله وسنته.

قال المقدم في ص ١٤ وهو ينقل الرواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

(... وانما فعل ذلك لئلا يدعي أهل الباطل المستولين على ميراث

رسول الله ﷺ من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم..).

أقول: وهذا ما يدعيه إمامك المزعوم أحمد الحسن، وليس له حجة على ما ادعاه.

قال في ص ١٤ :

(ويتبين من الرواية السابقة ان تأويل القرآن في عصر الظهور لا

يعرفه الا الإمام المهدي ﷺ او من اتصل به اتصالا مباشرا وتحمل ذلك

العلم منه ﷺ...)

أقول: لقد لصق المقدم بهذه الرواية عبارة (او من اتصل به... الخ) وهذا الاتصال

بالإمام لم يرد في الرواية التي ذكرها، وهي خالية تماما من ذلك وقد حصرت العلم
بالإمام ﷺ فقط.

قال المقدم في نهاية ص ١٤ :

(فعلى المتصدين والذين يدعون المرجعية مناقشة السيد احمد الحسن

في هذا العلم المقدس).

أقول: يكفي السيد احمد الحسن ان تكون هذه الكتب دالة على مستواه العلمي الذي

يظهر حقيقته بما حواه من الخزعات ولكم في جوابنا على السؤال ١٨٢ الآتي وما قبله
كفاية إن شاء الله تعالى.

قال أيضا في نهاية ص ١٤ :

(فان عجزوا عن ذلك اولم يستجيبوا لذلك يثبت حق السيد احمد

الحسن).

أقول: وهذه الدعوى باطلة، يتذرع بها أصحاب الدعوات الباطلة لإثبات

خزعاتهم وأراجيفهم. وهذه طريقة كل من يكون دعواه مجردا عن الدليل والمنطق
والحجة، ويكتفي بما لا منطق فيه ولا حجة عليه.

فإذا ادعى احد ان مركز الكرة الأرضية هو المكان الذي هو واقف عليه الآن وقال

ان من لا يقبل منه ذلك ويرفض المناقشة معه، فان ذلك ذلك يثبت حجية مدعاه، هل يعد هذا من العقلاء؟ او هل تكون دعواه مسموعة من قبل العقلاء.

علما ان العلماء والمراجع حفظهم الله إذا علموا بان صاحب الدعوة يقول بأمر باطل وليس هو من أهل العلم، ودعاهم إلى المناظرة العلمية، فهم أي العلماء يعلمون يقينا ان هؤلاء المبطلين ليس غايتهم الوصول إلى الحقيقة وإنما غايتهم استغلال المناظرة للتمويه على البسطاء من أتباعهم بأنهم انتصروا في المناظرة، وأيضا ليعطوا في أذهان أتباعهم البسطاء انهم (أي المدعين) أصحاب شأن كبير، لان المرجع الفلاني او العالم الفلاني ذو الشأن العظيم في المجتمع قد ناقش المدعي، فيكبر المدعي في نظر أتباعه البسطاء.

ومع علم العلماء الصالحين بنوايا هؤلاء المدعين يكون من الواجب الشرعي عليهم عدم الاعتناء بدعوى هؤلاء حتى لا يقع البسطاء في هذا الفخ (المناظرة) عملا بالآية الشريفة: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ الفرقان ٦٣

وقد ثبت رأي العلماء والمراجع الصالحين في عدم الاستجابة لمناظرة أصحاب الدعوات الباطلة، وهو رأي صحيح، فقد رأينا انه عندما سئل الشيخ علي الكوراني عن احدهم، وأجابه إجابة واحدة، قام صاحب تلك الدعوى بتجميع أنصاره في كربلاء في مظاهرة تلعن الدجال والسفياي والكوراني؟؟!!

والغريب ان اللعن كان بالصلاة على محمد وال محمد: (اللعنوا الدجال والسفياي و... بالصلاة على محمد وال محمد)؟؟!!.

وصار واضحا ان غاية صاحب الدعوة تلك من المناظرة هو الظهور والإعلام في وسائل الإعلام لتشتهر دعوته الباطلة، وهو ما يعرفه المراجع الصالحين حفظهم الله.

قال المقدم في نهاية ص ١٤ :

(لان هذا العلم لا يكون الا عند أوصياء الرسول محمد ﷺ كما

٢٤ الرد الساطع على أحمد الغاطع

صرحت به الروايات المتواترة).

أقول: أي تواتر؟ وما هو ميزان التواتر عندكم؟ وما فرق ذلك عن غير المتواترة؟

ثم ان هذه الروايات التي ذكرتموها كانت مجرد روايات آحاد حسب ما هو مقرر في كتب الدراية. لكن الحقيقة إنكم لا تعرفون علم الدراية حتى يمكنكم التمييز بين الروايات المتواترة والروايات الآحاد.

مناقشة نماذج من الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

كنا قد ناقشنا مقدمة الكتاب والتقديم الذي جاء بقلم المسمى ناظم العقيلي، والآن نناقش ما كتب بقلم المدعو احمد الحسن في ما اسماه (الجزء الأول).

قال احمد الحسن: في ص ١٧ وهو يروي الحديث:

(يا بن آدم اما تنصفني، أتحب اليك بالنعم وتمقت الي بالمعاصي.
خيري إليك منزل وشرك الي صاعد....).

أقول وردت في الروايات بصيغتين (خيري إليك منزل) و(خيري إليك نازل).
والأصح الصيغة الأخيرة.

وهو ينقل هذه الرواية عن مستدرك الوسائل، فهل مستدرك الوسائل ينقل عن الله مباشرة حتى يكتفي به كمصدر؟، ام هو ناقل عن غيره، فكان عليه ان يكتب العناوين والمصادر بشكل صحيح، ان كان من أهل العلم.

قال احمد الحسن في بداية ص ١٩ وقد نقل دعاء كله مقتبس من كتب الأدعية.
ونحن نقول له: هذه هي نصوص أدعية أهل البيت ولكن أين كلامك أنت. يا مؤلف؟

قال: في ص ١٩ سؤال / ١ :

(اعرف الله بالله)

والصحيح كما جاء في المصدر في هامش نفس الصفحة (اعرفوا الله بالله)

ثم يقول في جواب السؤال الأول نفسه:

(الجواب: أي اعرف الله سبحانه وتعالى بالله في الخلق، وهو الإمام

المهدي عليه السلام)

أقول: هذا الكلام يعني ان الله هو الإمام المهدي. وهذا كفر صراح.

قال:

(فهو صلوات ربي عليه تجلي وظهور الله في الخلق، أي تجلي وظهور

مدينة الكمالات الإلهية في الخلق)

أقول: التجلي غير الهو هو ية، وقد صرح قبل قليل ان المهدي هو الله، فكيف يكون

هو الله ومع ذلك يكون تجليا لله في الخلق؟ ثم هل الكمالات الإلهية مدينة؟ وما معنى

هذه الكلمة وهذه التعبيرات السخيفة في وصف المقدسات؟ !

ثم قال احمد الحسن ص ١٩ س ٩:

(وبعبارة أخرى: تجلي وظهور أسماء الله سبحانه في الخلق).

أقول: هذا تناقض آخر، فقبل قليل قال: ان المهدي هو الله، ثم تنزل عن ذلك وقال:

تجلي لظهور الله. والآن تنزل مرة أخرى ويقول: تجلي لأسماء الله، وهل يعرف معنى قوله

(أسماء الله)؟، الا يدل كل ذلك على تخطيط شديد في فكره؟

وجاء في هامش نفس الصفحة:

(الظاهر ان هذا السؤال منبثق عن قول أمير المؤمنين...)

أقول: الصحيح (مقتبس من) وليس (منبثق عن) فالانبثاق يغير الاقتباس وهذا

اقتباس وليس انبثاق.

وجاء في هامش رقم ٢ في نفس الصفحة نقلا عن الزيارة الجامعة: (من أراد الله بدأ بكم..) واستشهد بهذه الرواية ليصحح كلام احمد الحسن الذي قال فيه (فمن أراد معرفة الله سبحانه لا بد له من معرفة الإمام المهدي عليه السلام)

فأقول: (من أراد الله بدأ بكم) معناه، دعاه بأسمائكم وتوجه إلى الله بالصلوات وطلب الرحمة لكم من الله، وليس كما يدعيه الكاتب الجاهل بمعنى كلام الأئمة.
قال احمد الحسن:

(سؤال/ ٢: لماذا رأى إبراهيم عليه السلام كوكبا وقمرا وشمسا فقط؟
الجواب: الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله والقمر الإمام علي عليه السلام والكوكب الإمام المهدي عليه السلام)

أقول: ان السؤال كان عن سبب رؤية هذه الأشياء، لا عن تفسير وبيان معناها؟ ولكن المجيب لم يعرف ذلك فعد عنه الى موضوع آخر. ثم ان هذه تأويلات باطلة، فان في زمن إبراهيم لم يكن قد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عليا ولا المهدي عليه السلام، فان الرسول ولد عام الفيل وولد علي بعد ٣٥ سنة من ذلك والمهدي ولد في سنة ٢٥٠ بعد الهجرة، فكيف تؤول رؤية إبراهيم للشمس والقمر والكوكب الذي حصل في قرون قبل ولادة النبي بهذه الأنوار الطاهرة؟

ثم أين نور الشمس من نور رسول الله، ونور القمر من علي، ونور الكوكب-الذي عرفه أهل التفسير بالزهرة-من نور مولانا صاحب الزمان؟ فائق الله يا جاهل ولا تدعي ما لا علم لك به.

قال احمد الحسن في ص ٢٠:

(والشمس والقمر والكوكب في الملكوت كانت تجلي الله في الخلق، ولهذا اشتبه إبراهيم عليه السلام).

أقول: أتعرف يا احمد ما هو الملكوت حتى تتلهج به، تريد بذلك التمويه على

العوام؟! وهل تدري بماذا يفرق الملكوت عن الملك؟

هذا ما نتركه لك حتى تتعلمه من الشياطين حتى لا تقع في حيرة عند السؤال عنه في المستقبل.

وأما القول باشتباه إبراهيم عليه السلام فهو غير صحيح، لأن نبي الله إبراهيم عليه السلام كان معصوما والمعصوم لا يشتبه أبدا.

قال أحمد الحسن في ص ٢٠:

(ولان محمداً ﷺ هو صاحب الفتح المبين، وهو الذي فتح له مثل سم الإبرة، وكشف له شيء من حجاب اللاهوت، فرأى من آيات ربه الكبرى وهو مدينة العلم، وهي صورة لمدينة الكمالات الالهية او الذات الالهية).

أقول: الفتح المبين هو فتح مكة ولا ربط له بحديث المعراج

واما القول بمدينة العلم والكمالات فهذا تخبط واضح، فان المغيى لابد وان يكون مغايراً للذات الإلهية وتخيل ان الذي رآه إبراهيم عليه السلام هو الذات الإلهية كفر وتجسيم لله تعالى يا من يدعي العلم؟.

قال: في ص ٢٠ س ٧:

(اما علي فلأنه باب مدينة العلم، وهو جزء منها)

أقول: الباب لا يمكن ان يكون جزءاً من المدينة يا من يدعي العلم.

قال:

(فمحمداً ﷺ تجلي الله سبحانه وتعالى واسم الله سبحانه في الخلق)

أقول: هذا كفر آخر من هذا الجاهل، فان محمداً ﷺ هو عبد الله وليس تجلي الله.

ثم ان كلامه بعد ذلك عن التجليات مجرد سفسطة فعليه ان يتق الله في هذه الترهات.

قال في ص ٢٠:

(ولهذا قال علي عليه السلام: لو كشف لي الغطاء لما ازددت يقينا)

نقول له ما دخل هذه العبارة بما ذكر، وكيف يثبت بها ان عليا هو تجل لله في الخلق؟
ثم قال في نفس الصفحة:

(اما القائم عليه السلام فهو تجلي اسم الله...)

أقول: ما هو الفرق بين القائم وبين علي والنبى صلوات الله عليهم، فكان هذا تجلي
للاسم وذاك تجلي للذات؟!.

قال في ص ٢٠ أيضا السطر الأخير:

(فهو يصل صلاته بقنوته وقنوته بصلاته)

أقول: ما هذه الخربطات، فان الصلاة هي ذوات أجزاء ومن أجزائها القنوت وهو
جزء داخل في الصلاة وليس خارجا عنها حتى يوصل بها أو توصل هي به، فما معنى
هذه العبارة؟!.

قال في ص ٢١ س ١:

(ولأنه الجالس على العرش يوم الدين أي يوم القيامة الصغرى).

أقول: ويلك !! أتتصور ان العرش شيء مادي حتى يجلس عليه المهدي كالمملوك
والأمراء، يا من يدعي العلم؟!.

ثم قال:

(فلا بد ان يكون مرآة تعكس الذات الالهية في الخلق ليكون الحاكم
باسم الله بين الأمم في ذلك اليوم، فلا بد ان يكون مرآة تعكس الذات
الالهية في الخلق ليكون الحاكم هو الله في الخلق، فيكون كلام الإمام عليه السلام
هو كلام الله..)

أقول: قبل اسطر قال ان الإمام المهدي تجلي لاسم الله والآن يقول انه يعكس الذات
الالهية. فما هذا التناقض؟!.

قال أيضا في ص ٢١:

(وملك الإمام ﷺ هو ملك الله..)

ويستشهد بقوله تعالى: (ملك يوم الدين) الفاتحة.

أقول: القراءة المعتمدة هي (مالك يوم الدين) والمالك فاعل والمملك مفعول. ولا يمكن ان يكون المالك هو ملكاً في نفس الوقت.

قال في ص ٢١ في سؤال / ٣:

(حيث ان كلام إبليس مع آدم يدل على انه كان معه في الجنة من

إشارته إلى الشجرة بـ (هذا)، ضمير المخاطبة الذي يدل على مباشرة

المتكلم للمخاطب الحاضر؟!).

أقول: إنما أشار بكلمة (هذه) وليس (هذا) فان الإشارة إلى المؤنث يكون بـ (هذه)

وكلامه هذا يدل على انه لا يفرق بين الإشارة، إلى المذكر والإشارة إلى المؤنث وهو مع ذلك يدعي العلم.

قال:

(هل ان آدم وحواء كانت سواتهما ظاهرة من غير لباس، وعندما أكلا

من الشجرة بدت لهما سواتهما، فاخذوا يتسترون بورق الجنة).

أقول: الصحيح سَوَاءَهُمَا بالتثنية، لا بالإفراد كما ذكره احمد. واذا كانت ظاهرة

كيف تبدوا بعد الظهور، فالظاهر ظاهر فكيف يحصل بعده بدوفيه؟ وانما يكون اللباس

لليستر فكيف يكون ظاهر من غير لباس والصحيح انها كانت مستورة من غير لباس،

وأیضا فكلمة (أخذوا يستترون) غلط، والصحيح (أخذوا يستران) بالتثنية لا بالجمع.

قال:

(للإجابة على هذه الأسئلة نحتاج مقدمة وهي: ان آدم ﷺ خلق من

الطين، أي من هذه الأرض، ولكنه لم يبق على هذه الأرض فقط، وانما

رفع إلى أقصى السماء، أي السماء الأولى، اوقل إلى باب السماء الثانية، وهي الجنة الملكوثة اوعلى تعبير الروايات عنهم عليهم السلام: وضع في باب الجنة - أي الجنة الملكوثة - تطأه الملائكة).

أقول: المفروض ان يقول (تحتاج مقدمة) او (نحتاج إلى مقدمة) واما قوله (بالرفع إلى أقصى السماء الدنيا) فمن أين جاء بهذا الكلام وهذه الفكرة؟ ! ثم انه يرى ان الطين هي الأرض بينما الصحيح ان الطين هو التراب المخلوط بالماء وليس الأرض. ثم نقول له: من قال لك ان الجنة كانت في السماء ولو كنت تقرأ كتب التفسير المعتمدة على روايات الأئمة كتفسير القمي لعلمت ان الجنة كانت في الأرض لا في السماء؟

قال احمد الحسن في ص ٢٢ س ١:

(وهذا الرفع لطينة آدم يلزم إشراق طينته عليه السلام بنور ربها).

أقول: لم يمكن لله إشراق نوره على الطينة في الأرض حتى احتاج إلى رفعها إلى السماء؟.

قال: في آخر ص ٢٢:

(الشجرة التي أكل منها آدم...)

ويستند إلى التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري.

أقول من أين جئت بهذا؟ وما حجية التفسير المنسوب إلى الإمام؟ وكيف ثبتت عندك صحة سنده حتى تعتمد على ما جاء فيه؟.

قال: في الهامش ٥ في ص ٢٢:

(التجافي هو انتقال الشيء عن مكانه بعد وجوده فيه....)

أقول: هذا أيضا ؛ فان غلط فالتجافي هو التباعد فقط، وفي الحديث اللهم ارزقنا التجافي عن دار الغرور...

قال احمد الحسن: في ص ٢٤:

٣٢ الرد الساطع على أحمد الغاطع

(ان الموجودات المخلوقة اما نور مشوب بالظلمة، واما ظلمة مشوبة بالنور).

أقول: محمد ﷺ مخلوق ام لا؟ وهل هو أيضا نور مشوب بالظلمة او هو ظلمة مشوبة بالنور؟ يا من يدعي العلم؟.
قال: في ص ٢٥ س ٥:

(وهو الجهل فقد أدبر ولم يقبل).

أقول: الجهل حالة عدم العلم والعدم لا وجود له لا انه موجود حتى يقبل ويدبر؟!
ذكر احمد الحسن: في ص ٢٧ سؤال / ٦:

(ما معنى ان القرآن كله في نقطة الباء، وان أمير المؤمنين علي عليه السلام هو النقطة؟)

وجاء في الجواب عنه: الجواب:

(ان هيئة الباء هي: وعاء امتلاً وبدأ يفيض على غيره، ويتقاطر محتواه من أسفله).

أقول: وبدأ احمد الحسن يفسر الرواية بتخيلاته وصور اشياء لا وجود لها، واعتمد في سرد موهو ماته على خطبة منسوبة إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ورد فيها (وانا النقطة التي تحت الباء) في بسملة فاتحة الكتاب، فاخذ احمد الحسن يسرد من نسيج خياله أوهاما فارغة ويسطر ما يمليه عليه الشيطان في محاولة لبيان العبارة في حين ان تفسير ومعرفة حديث أهل البيت ليس مما يقدر عليه كل حمال وبقال فقد ورد عنهم عليه السلام: ان حديثنا صعب مستصعب لا يعلمه الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للإيمان.

وهذه الخطبة حتى لو صحت من حيث سندها ونسبتها الى الإمام علي عليه السلام الا ان هذه العبارة: (وأنا النقطة التي تحت الباء) محل إشكال، لان التنقيط في القرآن جاء بعد

إستشهاد الإمام علي عليه السلام وكانت القرائن في زمن الإمام مكتوبة بالخط الكوفي الذي لم يكن فيه نقط أصلاً. وإنما وجدت النقط في عصور متأخرة وعند تطور الخط الكوفي في عصر الأمويين، والمفروض ان الإمام كان يخاطب الناس بما يعلمون، فمن غير الممكن ان يصدر عنه الكلام عن التنقيط وهو غير موجود ولا يفهمونه.

فهذا القرآن العظيم الذي هو تبيان لكل شيء، في ادعاء احمد الحسن هو مجرد نقطة صغيرة بهذا الوصف؟!

ولوتوقف القول عند حرف الباء لكان الأمر أهون، لان الباء هو حرف يستلزم النطق به إشارات دماغية وتحريك للأوتار الصوتية واللسان. فالنطق به طاقة في الكون محسوبة في علم الله، اما النقطة فهي مجرد رسم لا قيمة لها ولا حركة فيها ولا سكون. فقيام المدعو احمد الحسن بفلسفة فارغة للتنزيل من قيمة أمير المؤمنين نوع ادعاء هراء نعوذ بالله من هذه الخزعبلات.

قال: سؤال / ١١ ص ٣٤:

(ما المراد من الحروف المقطعة في أوائل السور؟)

أقول: ثم يجيب احمد الحسن عن معنى (الم) في سورة البقرة بأجوبة تضحك الثكلى وصاحب المصيبة في يوم مصيبته، فمن شاء فليراجع الكتاب، ثم انه ينهي جوابه في ص ٣٥ س ١٣ بقوله:

(ولو أذن لي ان أتكلم فيها أكثر من هذا لتكلمت....)

أقول: وهذه طريقة جيدة للهروب، ولوتكلمت لافتضحت أكثر وأكثر. وفيما تكلمت به وكتبته كفاية لنا للدلالة على ادعاءاتك ومستواك العلمي البسيط التافه. قال احمد الحسن:

(سؤال / ١٣ : ما معنى الحديث القدسي: الصوم لي وأنا أجزي به).

فهو يدعي ان القراءة الصحيحة هي (أجزي به) بضم الهمزة وبالألف المقصورة؟

٣٤ الرد الساطع على أحمد الكاطع

أقول: هذا يعني على قراءة أحمد الحسن ان الله هو جزاء الصوم فما معنى ذلك، انه لإدعاء عجيب؟! فهل الله جسم محدد معين يمكن ان يوازي صوم الإنسان؟
قال في ص ٤٤ س ٦:

(وحبل الوريد هو الإمام المعصوم، فهو حبل الله المتين، وهو الباب الذي يرد منه الفيض الإلهي إلى الخلق. والمعصوم هو اقرب مخلوق للإنسان المؤمن وبه يتوسل المؤمن لقضاء الحوائج عند الله سبحانه).
ثم يقول مباشرة بعدها:

(وهذه الآيات تبين للناس ان الله اقرب لكم من الأنبياء والمرسلين والأئمة عليهم السلام).

أقول: انه جعل القلب وحبل الوريد وحبل الله المتين كلها واحدا، في حين ان اختلاف العناوين يدل على اختلاف المعاني لكن لما لم يكن يستوعب هذه المعاني العميقة جعلها بمعنى واحد ثم ان الآية تنص على ان الله اقرب إلى الإنسان من حبل الوريد، والمدعو أحمد الحسن يخالف قول الله تعالى، ليقول: ان المعصوم هو اقرب مخلوق الى الإنسان. فنقول له: هل أنت اعلم بخلق الله: ام الله؟!
قال: سؤال/ ١٩:

(ما هو المتشابه والمحكم؟ وكيف نعرف المتشابه من المحكم؟)

أقول: أعمى يسأل عن عمياء؟

ثم يجيب في ص ٤٥ بقوله:

(الجواب: المتشابه: ما اشتبه على جاهله كما ورد عنهم عليهم السلام).

أقول: العالم المحقق لا يصح منه ان يأخذ أي رواية بدون تحقيق فعلى المدعو أحمد الحسن الذي يدعي العلم بالمتشابه والمحكم ان يميز ويعرف ان الجاهل يرى كل شيء واضحا وإنما الاشتباه يصير بالنسبة إلى العالم، فان العالم هو الذي يدرك انه جاهل او غير

جاهل، واما الجاهل فيتصور انه يعلم كل شيء فلا يشتبه عليه شيء كأحمد الحسن نفسه.
قال: في ص ٥٠:

(فويل للمصلين: أي فويل للمتظرين؟؟؟!!!)

أقول: من اين جاء بهذا التفسير؟!

قال في ص ٥١ س ٥:

(وهذا الزمان الذي فيه الناس (سكارى حيارى، لا هم مسلمون ولا هم نصارى). فتجده معما ويلبس زيا دينيا شيعيا اوسنيا، وساعة يستقبل (....) الذي لا هم له ولبلاده الا القضاء على الإسلام).

أقول: انما ذلك لقاعدة الإلزام يا من يدعي العلم، فقد وردت تعاليم اهل البيت لنا بأن نعاملهم بقاعدة الإلزام وهو قوله (عليه السلام): (ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم).
ثم يقول في نهاية ص ٥١:

(فالملك ملك الله، لا ملك الناس، فالذي يعين هو الله).

أقول: وما الفرق بن عقيدتك وعقيدة الخوارج في هذا الموضوع؟!

قال في ص ٥٢: وهو يتهم السيد السيستاني بالارتباط بالأمريكان:

(فالنتيجة التي وصل اليها السيستاني وأشباهه هي ان: الدستور يضعه الناس، والحاكم يعينه الناس، وأمرهم شورى بينهم، ومحمد وعلي صلوات الله عليهم برأي هؤلاء الجهلة مخطئان، وقضي الأمر الذي فيه تستفتيان، والحكم برأي السيستاني للشيطان).

أقول: ان (وأمرهم شورى بينهم) هو حكم القران ان كنت ممن قرأ القرآن، والسيستاني بحكمته استطاع ان يساعد العراقيين في اخراج المحتل الأمريكي من دون تعريض حياة الشعب العراقي للخطر، ويكون خروجهم من العراق بحكم ما يعتقدونه هم، وذلك بقاعدة الإلزام (ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم) فلا محيص لهم من الخروج

على هذا الاساس.

وأقول للمدعو احمد الحسن: كان عليك ان تحتج بصورة اوضح وبكل صراحة تعلن وترفع شعار الخوارج (لا حكم الا لله) من دون اتهام زيد وعبيد. ثم ان الكلام عن الارتباط بالشیطان لا يكون الا لأصحاب الدعوات الباطلة، أمثالك. ونحن على يقين من ذلك وانك من مرتزقة حزب اليهود، وأنصار إبليس ضد ظهور الإمام المهدي عليه السلام وأنت الذي تبحث عن المناصب والدليل ما بيناه هو توهماتك وتدليساتك واتهامك لعلماء الدين والدعوة الى ما دعا اليه الخوارج على حكم أمير المؤمنين بقولك (فالملك ملك الله، لا ملك الناس) وهو معنى قول الخوارج: (لا حكم الا لله).

قال احمد الحسن في ص ٥٦ وهو يفسر قوله تعالى ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة ١٢٢

أقول: يؤمن الرجل بان بني إسرائيل هم آل محمد، وهو بهذا يرفع الاتهام الذي وجهه للسيد السيستاني واتهامه بالارتباط بالأمريكان قبل قليل. ويحاول ان يحسن صورة بني اسرائيل القتلة في اعين أنصاره، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ارتباط احمد الحسن وأمثاله من أصحاب الدعوات بإبليس واليهود، فان احمد الحسن بإيمانه هذا، يدعو إلى التقارب مع اليهود أعداء الإسلام والبشرية، وحاله في هذا حال البهائية والبابية والأحمدية التي ادعى أصحابها انهم هو المهدي الموعود، وانهم هو نبي الله عيسى. وهو نفس الأسلوب الذي مارسه المدعوا ابو عبد الله الحسين القحطاني الذي ادعى انه هو اليماني وهو الخراساني وان روح نبي الله عيسى تنزل عليه وان روح موسى تسدده، ليجمع جميع شخصيات الظهور في شخصه، ظنا منه انه يمتلك بذلك العالم كله، فما كان من أنصارك يا احمد الحسن الا ان اقدمتم على قتل منافسكم الذي انشق عنكم وادعى أوسع مما ادعيتهم: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ البقرة ١١٨

وقال في نفس الصفحة:

(ومن المعلوم ان محمدا وال محمد هم المفضلون على العالمين، لا بنوا يعقوب ولا غيرهم...)

أقول: أراد ان يتخلص المدعو احمد الحسن من إشكال تفضيل بني إسرائيل على العالمين ليجعل بني إسرائيل هم ال محمد، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على جهله بالتفسير. وفاته ان (العالمين) الواردة في بني إسرائيل أي عوالم زمانهم لا جميع العالمين. كما قال تعالى في مريم عليها السلام ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ آل عمران ٤٢ بينما في شريعة الله ان فاطمة عليها السلام هي أفضل نساء العالمين، فدلّت (العالمين) في الآية: ان مرم سيدة عالم زمانها لا جميع العوالم، وكذلك القول في تفضيل بني يعقوب.

قال في ص ٦٠ وهو يتحدث عن النجمة السداسية:

(فهي من مواريث الأنبياء التي ورثها القائم... إلى ان قال: والذي يهين هذه النجمة ويلعنها يكون كمن يلعن كلمة (الله اكبر) التي وضعها صدام لعنه الله في علم العراق، ويكون ممن يلعن مواريث الأنبياء عليهم السلام)

أقول: وهذا دليل آخر على انه يدعوا إلى التقارب مع إسرائيل ولكن بطريقة ملتوية ومهينة فهو يعتبر النجمة الإسرائيلية مثل (الله اكبر) عجبا!!

في حين ان النجمة السداسية هي علامة للصهاينة اليهود وضعوه للدلالة على ان الكون قد تكون نتيجة التقاء مثلثين متعاكسي القاعدة، فالمثلث الأول الذي قاعدته الى الأسفل يمثل جنس الذكر، والمثلث الآخر الذي قاعدته الى الأعلى يمثل الجنس الأنثوي، وبالتقاءهما يكون البشر، وعليه فلا ضرورة لوجود الله الخالق للإنسان.

قال: في ص ٦١ سؤال / ٢٤:

(ما معنى السبع المثاني؟ الجواب قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنْ

٣٨ الرد الساطع على أحمد الكاطع

المُثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿ الحجر ٨٧. ثم يقول والمثاني مأخوذة من الثناء،

أي المدح والحمد....الخ)

أقول: المثاني جمع مثني وليس من الثناء، يا من يدعي العلم ويدعوا للمناظرة.

قال في ص ٦١ في نهاية الصفحة:

(والمثاني الناطق هم الأئمة عليهم السلام، وهم سبع آيات ثناء على الرسول صلى الله عليه وسلم

في هذه الأرض..... وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة الثمانية

ولد الحسن والقائم المهدي عليه السلام والأئمة من ولد القائم المهدي عليه السلام...)

أقول: تخط واضح وتلزيق عجيب غريب. في البداية يقول هم الأئمة عليهم السلام والمعلوم

عددهم ١٢ ثم يعدد ليصل العدد إلى ٢٥؟؟؟!!

الرد على نماذج من الجزء الثاني

قال في ص ٧٠ س ١٦ :

(فهذه الحجب منشؤها الظلمة والعدم والمادة)

أقول: كيف جمعت بين العدم والمادة وجعلتهما علتان لمعلول واحد وهما متضادان، والعدم أساسا ما لا وجود له؟!!

ولأوضح بمثال: النور والظلمة متضادان، فاذا قال قائل ان الرؤيا منشؤها النور والظلمة فقد جمع بين الضدين وجعلهما يعطيان نفس النتيجة، وهذا ما لا يقول به اي عاقل. وهذا ما فعله مدعي العلم احمد الحسن في منشأ الحجب؟!!

قال في ص ٧٣، سؤال ٣٠:

(... فيوجه المحتضر إلى القبلة وهو نائم على ظهره ؛لتكون روحه متوجه إلى الأعلى ووجهها ووجه جسمه مستقبل القبلة، وبهذا يستقبل الله والملائكة).

القول: الرد على هذا الكلام بأمرين:

اولاً: ان احمد الحسن يعتقد ان الله في الأعلى فقط بينما الله سبحانه موجود في كل

٤٠ الرد الساطع على أحمد الكاطع

مكان ولا يوصف بعلو وسفل ولا جهة... وقد قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة ١١٥.

ثانياً: كيف تكون الروح وهي متلبسة بالجسم وتأخذ شكله ان تكون متوجه إلى الأعلى ووجهها نحو القبلة بل لا بد ان يكون الاتجاه واحداً للروح والجسد معا اما إلى الأعلى أو إلى القبلة، وهذا ما يقبله العقل السليم، لا ما يدعيه احمد الحسن.

قال: سؤال ٣١:

(ما علة الكفن للميت، وما فائدته؟) وجاء في جوابه في ص ٧٤:
(كما ان لباسه هذا اللباس - الذي يفضل ان يكون من أجود أنواع الأقمشة-....).

أقول: من اين جئت بهذا؟ المستحب ان يكفن بشياب من القطن الأبيض لا أجود الأقمشة كما تدعي.
قال: ص ٧٥:

(وقد قال ﷺ ما معناه: انطويت على مكنون علم لوبحت به...
والأرشية: هو الحبل الذي يعلق به الدلو الذي يخرج الماء).

أقول: الدلو لا يخرج الماء بل يخرج به الماء
ثم ان المدعو احمد الحسن يدعي العصمة (كما في السؤال ١٤٤):
(فهل سمعتم يوماً ان معصوماً نقل عن آبائه شيئاً فنقله بالمعنى (ما معناه؟) كلا).

وانما هذه من عثراته الكثيرة التي تكشف حقيقته.

قال: سؤال / ٣٧:

(ما معنى سبح اسم ربك الأعلى؟ الجواب... واسم ربك الأعلى هو: علي ﷺ لأنه هو الاسم الأعلى والأعظم، وعلي مع الحق والحق مع علي، فيكون معنى سبح اسم ربك الأعلى: كن حقا يسير على الأرض اي

سبحه بالعمل لا بالقول..).

أقول: تحبط عجيب فلو كان معنى (اسم ربك الأعلى) هو علي؟ لصح ان نرتب الجملة من جديد لتكون (سبح علي)؟؟؟!!!

ثم لم يكتفي بهلوسة الشياطين السابقة فرتب الجملة ليكون معنى سبح اسم ربك الأعلى: كن حقا يسير على الأرض؟؟؟!!!

يا أنصار احمد الحسن ابكوا كثيرا واضحكوا قليلا على هذه الهلوسة الشيطانية.

قال: سؤال ٣٩:

(لماذا رجم جيش إبراهيم الحبشي.... حتى سقط المنجنيق في الكعبة...)

أقول: الذي سقط في الكعبة هو حجر المنجنيق لا المنجنيق.

قال: ص ٨٠ س ١٢:

(وانما سمي البيت عتيق لأنه من يطوف به يعتق من ذنب...).

أقول: انما سمي البيت عتيقا اي هو عتيق لا انه يعتق غيره. والذي يعتق من الذنوب هو رب البيت لا البيت نفسه.

قال: سؤال / ٤٣:

(ما معنى استعاذة مريم ؑ حين قالت: اني أعوذ بالرحمن منك ان

كنت تقيا) وجاء في جوابه: أي إني عدت بالرحمن منك ان لم تكن اوما

كنت تقيا.

أقول: هذا كذب، لأنه لا يفهم معنى التقى الوارد هنا، فيضيف من نفسه في القرآن

كلمة (لم تكن) (اوما كنت). بل ان ما جاء على لسان مريم ؑ مثل قولهم: لا تظلمني ان كنت من المؤمنين.

قال: وهو يستشهد بجزء من الآية ٣٧ من سورة يوسف ﴿رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ

لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾.

أقول: الآية كاملة هي: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ

٤٢ الرد الساطع على أحمد الكاطع

أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿يوسف ٣٧﴾

فلاحظوا ان كلمة (ربي) تتبع الجملة التي قبلها اي (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) فلا يصح ان تكون (ربي) بداية المقطع الآخر من الآية كما فعل المدعي للعصمة احمد الحسن.
قال: ص ٩٣:

(وأقول ان هؤلاء المتقين موجودون في كل ديانة في زمن الرسول ﷺ)

رغم التحريف.... ولا اقل انهم التزموا جانب الاحتياط،... فلم يعتقدوا

بان عيسى اله، ولم يحرموا ما أحل الله، ولم يحلوا ما حرم الله).

أقول: ان القول بأنهم التزموا الاحتياط قول حسن، ولكن التفصيل الأخير (فلم يعتقدوا بان عيسى اله، ولم يحرموا ما أحل الله، ولم يحلوا ما حرم الله) مخالف للاحتياط، فاعلم أيها الجاهل سقطات الألفاظ.

قال: سؤال / ٤٩ ص ٩٨ وهو يفسر آية ٣٥ من سورة النور ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

أقول: هنا تجد عزيزي القارئ هلوسة عجيبة أخرى وتخط واضع.

حيث قال:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ معناها كتاب الله وهي محمد..

ثم يقول:

وكل هذه التعبيرات واحد؟؟؟؟!!! ﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾: محمد ﷺ

وصدره بالخصوص.

ثم قال:

(فيها مصباح) علم محمد.

أقول: انظروا ماذا صارت النتيجة؟ الله محمد ﷺ، والسموات محمد، والمشكاة محمد، والمصباح محمد،؟؟!! صلوات على محمد وال محمد.
ثم قال:

(المصباح) علي وصيه؟

أقول: قد قال أنفا ان المصباح محمد والآن يقول المصباح علي؟!
ثم قال:

(في زجاجة): فاطمة (عليها السلام)، (الزجاجة) الحسن والحسين (عليهما السلام).

أقول: انظروا العجب؟! الزجاجة هي فاطمة وهي الحسن والحسين (عليهما السلام) في نفس الوقت. وإذا كان المصباح علي فيكون في زجاجة معناه علي في فاطمة، والاثنان وهما علي وفاطمة في الحسن والحسين؟؟ هل هذا قول عاقل؟!
ولا أريد ان انقل كل هلوسته الشيطانية في تفسير هذه الآية العظيمة
إلى ان قال:

(نور على نور) معناها إمام بعد إمام

أقول: لو كان ما يقوله صحيحا لقال (نور بعد نور)، ومن المعلوم ان الإمام التالي لا يكون على الإمام السابق بل يكون بعده، فأني علم هذا يا احمد الحسن؟.
قال في نهاية ص ٩٩:

(فمن شاء ان يهتدي شاء الله ان يهديه وهداه لنصرته (عليه السلام))

أقول: انظروا كيف قلب الأمر اذ جعل مشيئة الله تتبع مشيئة العبد: وهذا مخالف لقوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ الإنسان ٣٠
فأين العصمة يا من يدعيها؟؟!!

قال في ص ١٠٠ س ٧:

(فحتى فقهاء السنة لا يقولون بجواز الاجتهاد مع وجود النبي ﷺ...)

٤٤ الرد الساطع على أحمد الكاطع

أقول: هذا خطأ آخر، فإن أهل السنة يقولون بجواز الاجتهاد حتى في حضور النبي، حتى إنهم يصحّحون اعتراض عمر على أفعال النبي ﷺ كما ورد في تفاسيرهم وكتبهم. قال في ص ١٠٠ س ١٥:

(إذن، فالعقيدة أصل والتشريع فرع...)

أقول: هذا أيضا يدل على جهله بمعنى الشريعة، فالشريعة ليس فروع الدين كما يتوهم، بل هي عنوان عام يشمل الأصول والفروع معا، ولذا يطلق على الدين شريعة الإسلام، في مقابل شريعة النصارى.

قال في ص ١٠٧ وهو يفسر قوله تعالى (لن تراني) التي خاطب الله بها موسى عليه السلام قال: (اي لن ترى محمد ﷺ رؤية تامة).

أقول: هذا تخبط آخر، بل توجيه لأتباعه بالشرك فهو يوهم بهذا أتباعه بان الله هو محمد، والعياذ بالله تعالى. قال في ص ١١٣:

((مسوّمين) اي معلمون).

أقول: الصحيح (معلمين) يا من يدعي العلم؟ قال أيضا في ص ١١٣ س:

(وهؤلاء الثلاث مائة والثلاثة عشر - اي الملائكة - كل واحد منهم

مخلوق من اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى، فهو عبد ذلك الاسم...)

أقول: هذا شرك مبين ؛ لان من عبد الاسم، فهو مشرك، بل لا بد من عبادة الله سبحانه وتعالى، لا عبادة أسمائه.

وهذه العقيدة مأخوذة من عباد الشيطان، فإنهم يعتقدون ان الملائكة عباد للأسماء المقدسة والآيات الكريمة فاذا وصل الإنسان الى مرتبة خاصة قريبة من الاسم او الآية الكذائية يأتي اليه الجن او الملك الذي هو عبد ذلك الاسم او الآية فيخدمه.

مناقشة نماذج من الجزء الثالث

قال: في جواب س ٨٠ ص ١٣٨ :

(وصي الإمام المهدي عليه السلام لا بد ان يكون من ذرية محمد بن الحسن عليه السلام).

أقول: الإمام المهدي عليه السلام هو خاتم الأوصياء، ولا وصي بعده، كما كان محمدا خاتم الأنبياء ولا نبي بعده.

وقال أيضا في نفس الصفحة:

(ورد في الروايات ان بعد الإمام المهدي عليه السلام اثنا عشر مهديا، وهم من

ولده...)

أقول: الروايات التي تستدل بها، لا بد من إثبات صحتها قبل الاستدلال بها، فان كعب الأحبار وأبو هريرة وأمثالك لهم الكثير من الروايات المدسوسة في روايات أهل البيت عليهم السلام.

قال في نفس الصفحة: وفي الصلاة المروية عن الإمام المهدي عليه السلام:

(... وصل على وليك وولاة عهدك، والأئمة من ولده ومد في

أعمارهم، وزد في آجالهم...).

أقول: وأين هذه الروايات من ذكر اثنا عشر مهدياً؟!

وقال في نفس الصفحة وهو يستشهد بالرواية: (ان الإمامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام) وهم أئمة هدى ومهديون، ولكن ليس كالأئمة من آل محمد عليهم صلوات الله.

أقول: هذه الرواية في الإمامة وانت تدعي الوصاية فما ربط هذه بتلك؟!

قال: في ص ١٣٩:

(عن أبي بصير عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت من أبيك انه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر إماماً. فقال: انها قال اثنا عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا)

أقول: هذه الرواية أراد ان يثبت ادعاءه بها، بينما هي عكس ما يدعي، فالإمام عليه السلام نفى ان يكونوا أئمة واحمد الحسن يدعي انه معصوم، كما ان هذه الرواية تثبت ان المهديون هم علماء الشيعة، لا كما يدعيه احمد الحسن.

قال: في ص ١٤٠:

(وهم قطعاً أفضل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأفضل من أصحاب الحسين عليه السلام... فتقول الأمم: ان هؤلاء كلهم أنبياء).

أقول: كذبت يا احمد الحسن ؛ فان الحسين عليه السلام قال: اني لا أجد أصحاباً خيراً من أصحابي. ثم ان احمد الحسن يؤمن برواية سننية وردت في مسند احمد بن حنبل: كون هؤلاء الثلاث مائة وثلاث عشر هم أنبياء، وهو يدعي انه شيعي، ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وآله قال: لا نبي بعدي. فهذا خلاف قول النبي صلى الله عليه وآله يا مدعي العلم.

ثم ان الرواي احمد صاحب المسند اصدق منك يا احمد الحسن، اذ قال (فتقول الأمم: كادت هذه الأمة ان تكون أنبياء كلها...) وأنت تقول: (وهم قطعاً أفضل من

أصحاب رسول الله ﷺ، وأفضل من أصحاب الحسين عليه السلام... الخ).

قال في ص ١٤٢ :

(والقرآن محدث وليس أزلي، والقرآن هو نور الله سبحانه وتعالى..).

أقول: ومن هذه العبارة صار واضحاً ان احمد الحسن يقول: ان نور الله محدث، وليس أزلي، وهذا جهل منه واضح بقدم الله سبحانه وتعالى. ثم يستمر في سفسطه ليقول: (وهو بهذا المعنى خلق محمد ﷺ فمحمد ﷺ خلق من القرآن (نور الله) بقدرة الله وقضائه...)). الى آخر ما سطره من الكلمات الفارغة مما هو واضح لكل عاقل اديب. ونكتفي بهذا القدر لننتقل إلى آخر الكتاب لنرى العجائب في كلمات هذا الجاهل.

مناقشة آخر سؤال وجواب من الجزء الرابع

وفيما يلي المناقشة في السؤال ١٨٢ الذي جاء في ص ٣٠٠ من الكتاب، وقد جاء في ص ٤ من المقدمة ان كتاب التشابهات قد خطه احمد الحسن بيمينه، وكذلك كتب اسمه في نهاية كل جزء منه، ونحن ننقل ما جاء في نص السؤال مقطعا مقطعا ثم ننقل الجواب كذلك ونعلق على العبارات الواردة فيه جملة جملة.

وانما نفعل ذلك ليظهر بوضوح مدى تفاهة هذا المدعي ومنه يعلم القارئ السبب الذي دعا المراجع لعدم الاكتراث لمناقشة المدعو احمد الحسن اليماني، والذي أخذ يتصور أنصاره بان ذلك يثبت حقه، وانه وصي ورسول الإمام المهدي كما جاء في عبارة الكاتب ناظم العقيلي المؤرخ بتاريخ ١٤٢٩ والمطبوع في ص ١٤ من كتاب التشابهات.

ونرجو من الإخوة المطالعين عدم قراءة هذه المناقشة في محضر الأحداث لما فيه من الكلام غير اللائق الذي يوجهه احمد الحسن إلى سيدنا وأبينا آدم عليه السلام ونص السؤال

(لماذا الكلب أنجس وأوفى حيوان في نفس الوقت بينما النجاسة لا

تلائم الوفاء).

ثم ذكر أحمد الحسن جواب ذلك بما سنيته حسب المقاطع ليطمئن القارئ في الجواب. والظاهر ان الظاهر السائل هو أيضا من طبقة غير مثقفة في المجتمع، اذ يرى ان النجاسة لا تلائم الوفاء، في حين ان الوفاء من الصفات الطبيعية الموجودة في بعض المخلوقات، بينما النجاسة هو حكم شرعي لبعض الموجودات الخارجية، ولا تحصل الملائمة أو المنافرة بينهما، بل كل واحد يجري في مجراه الاعتيادي ومصادقه الخارجي، فقد يتفقان في موجود كالحجر، وقد يختص احدهما بموجود والآخر بموجود آخر، فلا علاقة ملائمة أو منافرة بين العنوانين.

ومن تعبيره بأن الكلب أوفى حيوان أيضا يظهر انه لم يعرف حقيقة الوفاء ودرجاته، ويتصور ان الوفاء الموجود في الكلب هو أعلى درجة، وهذا يدل على جهله بدرجات الوفاء وحقيقته أيضا، فالوفاء صفة نفسية وتواجدها في الإنسان المؤمن أكثر بكثير من حيث الدرجة مما هو في الحيوانات ومنها الكلب، وهذا ما يدل عليه عبارة سيدنا الإمام الحسين عليه السلام بالنسبة إلى أصحابه حيث قال (اني لا أجد أصحابا أوفى من أصحابي)...

ولكن السائل لما كان توجهه إلى الجانب الحيواني أكثر ولذا غفل عن الدرجة العالية من الوفاء في الإنسان، واعتبر أعلى درجة الوفاء في الحيوان، وخصوصا الكلب.

ونحن نعلم بان السائل قد يكون جاهلا بكثير من لوازم كلامه فلا عتب عليه لأنه

جاهل ويريد ان يتعلم فلا ضير في ذلك

وانما نقاشنا الأساسي مع من يدعي انه عالم، بل يدعي انه وصي ورسول اشرف

خلق الله وأعلمهم، وقد ورد في الرواية الشريفة عن الإمام الصادق عليه السلام:

(قال أبو بصير: قلت جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال:

بلى، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم. وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في

الدين، يمسح الله بطونهم وظهوهم فلا يشتبه عليهم حكم^(١)

فاذا كان احمد الحسن وصي ورسول فلا بد ان يكون ممن مسح الإمام على ظهره وبطنه فلا يشتبه عليه حكم شيء من الأمور.

فلنتقل إلى فقرات جواب هذا الشخص المدعي:

قال احمد الحسن:

(الجواب: بعد البسملة والحمد والصلاة على محمد واله قال: لما خلق

الله آدم ﷺ وضعه في باب الجنة أربعين سنة تطأه الملائكة...) إلى آخر كلامه.

وانا أطلب من القارئ الدقة في العبارة حتى يعرف مدى جهل الناقل لهذه العبارة وعدم تنبهه لما فيه من الخطأ والخلل، سواء من ناحية البيان أو من ناحية اللفظ، اما من الناحية اللفظية المعنوية فالوضع يكون على الشيء، لا في الشيء، لأن معنى كلمة (في) هي الظرفية أي داخل الظرف، كما تقول (وضعت الماء في الكوز) أي جعلت الماء داخل الكوز.

وعبارة المدعو احمد الحسن (وضعه في باب الجنة) غلط من ناحية اللغة العربية، لأن آدم-بناء على ما يدعيه الكاتب-وضع على باب الجنة لا في باب الجنة، ولو كان في داخل باب الجنة لما كان محلا لوطء الملائكة كما يدعيه.

واما عبارة (أربعين سنة) فيحمل ان تكون هذه السنة عبارة عن الفترة الواقعية التي علمها عند الله، والتي قال عنها سبحانه: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ الحج ٤٧. فمعناه أن آدم كان قد طرح على باب الجنة (لا في باب الجنة) مدة تقرب من ١٤ ألف وستمائة سنة من سني الدنيا، بناء على ان السنة هي ٣٦٥ يوما وفي هذه المدة الطويلة حسب ما كتبه احمد الحسن كانت تطأه الملائكة، أي ان الملائكة كانت تطأ آدم في مدة ١٤ ألف وستمائة سنة، حسب ما اقتنع به احمد الحسن، لكونه

٥٠ الرد الساطع على أحمد الكاطع

كتب تلك بخطه، وفي كتابه ص ٣٠٠. وهنا بقي لنا ان نقف لحظة لنعرف معنى تطأه الملائكة ما هو؟.

وأساسا ما معنى الوطء في اللغة العربية:

ان الوطء في اللغة العربية تأتي لمعان، ومن أبرزها معنيين:

المعنى الأول، بمعنى: الجماع، يقال: (يحرم وطء الحائض في فترة الحيض) أي يحرم الجماع معها ما دامت حائضا.

والمعنى الثاني: بمعنى وضع القدم على الشيء يقال: (إذا وطأ الإنسان العذرة وجب عليه غسل رجله من الأذى والقذر). وان الدابة النجسة إذا وطأت الفراش برطوبة أو كانت الدابة نجسة، فانه ينجس الفراش. وأيضا يقال: (يطهر باطن القدم بالوطء على الأرض الطاهرة). وكلا المعنيين غريب في كلام احمد الحسن هذا.

اما المعنى الأول: فالالتزام به إهانة كبيرة لآدم ودلالة على حق الملتمزم به ؛ اذ كيف يمكن ان يكون مطروحا على باب الجنة وتفعل به الملائكة مدة أربعة عشر ألف وستمائة سنة؟ الم يكن لجسد آدم كرامة؟ وألم يخلقه الله بيده وسواه كذلك، وهل ان الملائكة يمكنها ان تقوم بعملية كهذه وهي معصومة من الخطأ والذنب؟ وبالأخص إلى ما صنعه الله بيده؟! واصلا هل من المعقول صدور مثل هذا الفعل من الملائكة؟!

واذا كان الأمر كذلك، فان من حق إبليس ان يبصق على آدم عندما يراه يفعل به هذا الفعل الشنيع، لان إبليس كان أعبد الملائكة وطاووسها في ذلك الوقت.

فهو ذاتا يشمئز من هذه الحالة ويتقذر منها، فلا بد له ان يبصق، عليه كما ورد في عبارة احمد الحسن والذي سنذكره بعد قليل.

ولو كان هذا هو مقصود احمد الحسن، فهو أعظم توهين لمقام آدم، كما ان فيه تأييداً تأييد لصنع إبليس، وتكذيباً للقرآن الذي يجعل آدم من أكرم المخلوقات وأشرفها.

فكيف يجراً كاتب حقير أن ينسب كل هذا إلى سيدنا ﷺ آدم من دون أي خجل.

وبكل وقاحة؟.

ولا استبعد ان تكون هذه الإجابة من إجابات إبليس نفسه إلى أوليائه، فان أساس ضلال إبليس هو حقه على آدم عليه السلام، وإبليس يعلم ان نهايته صارت قريبة على يد الإمام المهدي عليه السلام فصار يدس مثل هذه الإجابات إلى أوليائه الذين أعدهم للحرب ضد الإمام المهدي عليه السلام، كالمدعو احمد الحسن وأمثاله من المدعين.

وأما الاحتمال الثاني، فهو أيضا خطأ في حق آدم والملائكة، فان الوطاء بالمعنى الثاني لا بد وان يكون بالقدم، في حين انه ليس للملائكة، قدم لان القدم من الأعضاء الجسمية والملائكة ليست بأجسام، بل هي مخلوقات مخلوقة بأمر الله، وهي من عالم الأمر، وهو العالم الذي لا مادة فيه، فلا يعقل ان يكون للملائكة أرجل تطأ بها آدم قبل نفخ الروح فيه.

قال احمد الحسن:

(ليكون ذليلاً في نفسه) أي آدم عليه السلام.

وأقول: عجباً من سذاجة هذا الفكر؟ فالطين الذي لم تنفخ فيه الروح كيف يكون فيها نفس، ثم تقوم الملائكة بوطئه ١٤٦٠٠ سنة لأجل ان يكون ذليلاً في نفسه، ولماذا يجب إذلاله؟ ولماذا يجب ان يكون ذليلاً في نفسه؟ وما الذنب الذي كان قد صنعه وقتئذ حتى يعامل بهذه المهانة؟ وقد كرمه الله وشرفه على سائر الخلق، وأراد ان يباهي به وبذريته ملائكة السماء والعالم والكون كله، وهو الذي قال فيه وفي ذريته بعد خلقهم: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ المؤمنون، ١٤ وقال تعالى أيضاً: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ المنافقون ٨.

فلماذا تطأه الملائكة ١٤٦٠٠ سنة ليكون ذليلاً؟! هذا عجيب.

وقبول هذه الأراجيف من الكاتب يدل على سخافة من يلتزم بها، وقلة عقله وهبوط تفكيره في آدم عليه السلام، وكأنه يتكلم على لسان إبليس عدو آدم وذريته الأول.

قال احمد الحسن:

(فلما مر عليه لعنه الله وكان مع الملائكة بصق عليه)

أقول: إذا كان هكذا يفعل بآدم وبمرأى ومنظر من إبليس، وإبليس كان في ذلك الوقت أعبد الملائكة وطاؤوسهم، فانه يوجب التنفر من هذا المخلوق، فمن الطبيعي ان يبصق فيه إبليس، ولكننا لا نعتقد صحة كل هذه الترهات والخزعبلات التي يحاول الكاتب خداع السذج من الناس بها، وتبرير موقف إبليس من آدم.

قال احمد الحسن:

(فوقع بصاق إبليس لعنه الله على بطن آدم ﷺ، فأمر الله الملائكة برفع الطينة التي وقع عليها بصاق إبليس لعنه الله فأصبح موضعها شبيه الحفرة، وهو السرة، والموجودة الآن على بطن الإنسان).

أقول: بالله عليك ايها القارئ هل يصح ان نعتقد بهذه الخزعبلات في خلق آدم، وان سبب وجود السرة هو بصاق إبليس ورفع الملائكة له من موضع بطن آدم؟، وأي عاقل حر في التفكير يقبل هذه الأوهام المريضة في تصور خلق آدم ﷺ.

ثم ان المعروف علميا وواقعا هو ان السرة موضع اتصال الجنين بأمه في دور النمو، فعن طريقه يرتبط الجنين بها ليتغذى منها وينمو إلى حين الولادة فالصحيح ان يكرم هذا المخلوق (آدم) في الماضي والحاضر والمستقبل لا أن يهان بهذه الطريقة التي وصفها هذا المدعي للعلم.

ثم نقول لهذا المدعي: إذا كان وجود السرة في بطن آدم هو ما قلت، فما هو تفسيرك في بناء الإنسان وما سبب وجود الدبر في ذلك الموضع مثلا، لا بد ان إبليس أجرى على آدم ﷺ عملية من خلفه- لم يتعرض لها المدعي- في هذا الكتاب سببت وجود الشق والثقب في ذلك الموضع من آدم؟!

ولكن لما لم يقع السؤال عنه لم يتعرض احمد الحسن لتوضيحه بأسلوبه المعروف.

ونسأله كذلك: وما حال المرأة المسكينة حسب نظريتك، حيث أجرى عليها الشيطان عملية أخرى من جهة أمامها، ولا بد ان الذكر بعد إجراء العملية الأولى له هرب بجلده بعيدا عن الشيطان، ليأمن من شره وخوفا من ان يجري عملية أخرى. اما المرأة المسكينة فبقيت والهة مشدوهة لما حصل لها أول مرة، فكرّ عليها الشيطان بعملية أخرى أحدثت فيها ما جعلها أثنى طول حياتها.

هذا هو ما لا بد ان يطلب توضيحه من الرسول والوصي للشيطان لتنوير المؤمنين به، وجعلهم في معزل عن الحياء والعفة بالنسبة إلى أبيهم آدم.

قال احمد الحسن:

(فسبحان المؤلف بين النور والديجور).

ولم يتضح لنا وجه التمثيل بالنور والديجور وما ارتباط ذلك بالتشبيه بين الكلب ووفائه، وهل ان الكلب في نظر احمد الحسن هو نور ووفاءه ديجور، حتى يتعجب احمد من الجمع بين النور والديجور في الكلب، أم أن العكس هو الصحيح وان الديجور هو كلب ووفاء الكلب هو نور؟! في حين ان النور صفة وليس أمرا ماديا، والكلب مكون من مادة، وليس من المستغرب الجمع بين المادة والصفة، وهو موجود في نماذج كثيرة من الكون، بل لا يمكن ان تتصور المادة بدون صفة أبدا، فلا يوجد جسم الا ولا بد ان يكون بصفة من الصفات، والمادة الخالية من الصفة يستحيل تصورها ووجودها في الكون، فالجسم لا بد ان يكون له شكل خاص ولون خاص مثلا.

وقد خلق الله في الحيوانات صفاتا وميزها بها لتكون عظة للإنسان في الحياة، فجعل الوفاء في الكلب ليتعظ الإنسان ولا يخون إخوانه لأنه حينئذ يكون أحسن من الكلب، وجعل الله في الغراب صفة الاستتار في الاتصال بين الجنسين ليعتبر الإنسان بذلك ولا يتجاهر بالعمل القبيح، وجعل الغيرة في الديك إضافة إلى اليقظة في أوقات الصلاة ليكون عبرة للبشر. وهذا ليس من باب الجمع بين النور والديجور الذين كلاهما صفات

متضادة ولا يصح ان يقاس بها الكلب والوفاء، كما تصوره احمد الحسن.

وقال احمد:

(اما جسده الجسماني فقد خلق أيضا من بزاق إبليس ومن الطين بعد

نزول آدم إلى هذه الأرض)

وهذه العبارة تدل على جهله باللغة العربية وقواعدها إضافة إلى جهله بحقائق قدرة الله في الخلق، وفيها التمويه على المغفلين بأنه يعلم كل شيء، وقد شاهد وعلم كيفية خلق الكلب، وذلك ان إبليس بصق على الأرض مرّة ثانية وكان ذلك بعد نزوله إلى الأرض، وكأنّ المدعو احمد الحسن كان حاضرا في ذلك الوقت فرأى بصاق إبليس وان الله خلق الكلب من الطين الذي بصق فيه إبليس لعنه الله.

والعجيب ان بصاق إبليس كان من الكثرة بحيث حول تراب الأرض إلى طين بكمية أمكن خلق الكلب منه؟.

او ان الكلب كان صغيرا بمقدار النملة، ثم نمى وتضخم فصار كلباً اعتيادياً.

وقد ذكر القرآن ردا لهؤلاء المدعين علم ما غاب عنهم ولم يشهدوه، وافتروا على الله كذبا بدعواهم شهادة خلق بعض المخلوقات على ما تتصوره أذهانهم السقيمة فقال تعالى: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ الزخرف ١٩ وقال تعالى: ﴿مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا﴾ الكهف ٥١ وهذه الآيات تنطبق على هذا المدعي (احمد) الذي يرسم لنا كيفية خلق الكلب من بصاق إبليس على الأرض، ويبني لنا كيفية تكوّن الطين الذي خلق منه الكلب.

ومن ناحية: أخرى فان كون إبليس له بصاق، وهو مخلوق من النار، ادعاء مخالف

لطبيعة النار، الفيزيائية كما يعرفها الجميع بما فيهم اتباع احمد اليوم.

ونحن بدورنا نسأل احمد: هل ان إبليس لما نزل إلى الأرض كان ينتظر بفارغ الصبر

متى يخلق الله الكلب ومن أية بقعة سوف يؤخذ تراب الكلب حتى يبادر في البصاق عليه مرة أخرى، وهل ان علم إبليس سابق لإرادة الله بحيث علم من أين سيؤخذ تراب الكلب؟! ام ان الله كان ينتظر بصاق إبليس على موضع من جسد آدم ليخلق منه الكلب؟! حاش لله ان يكون ذلك وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

ثم على فرض صحة هذا الادعاء الباطل، فان الطين الذي خلق منه جسم الكلب لم يكن فضلة من طين خلق آدم حتى يصير معجوننا بالوفاء..، لان احمد الحسن قال: اما جسده الجسماني فقد خلق أيضا من براق ابليس... بعد نزول آدم الى هذه الأرض.

اذن كان من تراب عادي من الأرض قد بصق إبليس عليه مرة أخرى حسب هذا الادعاء الجديد، فكيف صار الوفاء في خلق الكلب الجسمي أيضا؟.

ثم أين ذهب ذلك الكلب الذي خلق من فضلة طين آدم؟ هل بقي في السماء، أم مات بعد خلقه مباشرة أو بقي هناك يطير مع الملائكة في السماء؟ أم ماذا؟ وما هي نسبة ذلك الكلب إلى هذا الكلب الأرضي؟ هل هو أبوه أم عمه أم خاله؟ أم انه حصل له زيجة قبل مئة سنة أو أكثر ليولد منه هذا الكلب الجديد؟!

وفي تعبير احمد الحسن بقوله (جسده الجسماني) كلام يدل على جهله بأصول اللغة العربية ومبادئها. فان الصفة لا بد وان تكون موضحة للموصوف، فلا يصح ان تقول في وصف الشيء انه (شيء شيئي) أو تقول في وصف الماء: انه (ماء مائي) وفي وصف التراب: انه (تراب ترابي) و(إنسان أنساني) فهذا خطأ في اللغة العربية والمنطق.

بل لا بد من ان تكون الصفة تغاير الموصوف من حيث المعنى واللفظ ايضاً. فنقول مثلاً: (ماء زلال) و(تراب ناعم) و(إنسان شريف) وهكذا.

فقول احمد الحسن (جسد جسماني) هو مما يدل على عدم اطلاعه على الأساليب الصحيحة في الكتابة والبيان في اللغة العربية.

إضافة إلى ذلك ان قوله: (جسماني) يشعر القارئ بان جسد الكلب على نوعين:

٥٦ الرد الساطع على أحمد الكاطع

جسد جسماني كما يدعيه أحمد الجاهل، وجسد روحاني، وإن كل ما قاله أحمد سابقا من الخزعبلات في خلق الكلب إنما كانت تتعلق بالكلب الروحاني، الذي لم يعلم ما حل به بعد خلقه، وأين ذهب، وما كان مصيره؟

والآن يريد أن يوضح لنا أحمد الحسن: كيفية خلق الجسد الجسماني للكلب، فحصل على بصقة جديدة من الشيطان على الأرض، وتكوّن بذلك طين جديد وكلب جديد إلى آخر ما سطره من الخيالات والقصص الشيطانية.

وكذلك سألنا الآن هو: إن هذا الطين الجديد الحاصل من خلط بصاق الشيطان، لم تكن فضلة من طين آدم، فمن أين جاءت إلى الكلب حالة الوفاء فيه مرة أخرى؟ والأعجب من هذا إن المعلق على كتاب أحمد، أراد أن يبين جهالة نفسه وإمامه، عندما علّق على هذه الفقرة في ص ٣٠١ بقوله في الهامش: هذه الطينة هي المرفوعة التي ذكرها أحمد في الجواب على السؤال (٣) حيث قال: إن آدم خلق من طين ولكن لم يبق على هذه الأرض فقط، بل رفع إلى أقصى السماء الدنيا أو قل إلى باب السماء الثانية، وهذا الرفع يلزم إشراق طينه بنور ربها.

ونحن نقول لهذا المعلق: ماذا تعني بقولك (فقط) وهل هناك أمر آخر أردت الاحتراز منه بهذه الكلمة؟ وماذا تعني بقولك (أقصى) وهل للسماء الدنيا حدّ أقصى وأدنى؟ وماذا تعني بقولك (باب) وهل للسماء الثانية باب خاص تدخل وتخرج منه طينة آدم والكلب؟! وما هذه الخزعبلات التي تسطرونها وتصففونها للناس للضحك على ذقونهم؟

وهل إن طينة الكلب أشرق عليها بنور ربها؟. وإن كان الأمر كذلك فهي حتما أظهر وأنظف من جسمك أنت وإمامك ووصيه ورسوله اليك، لأنكم لم تشرق طينتكم بنور ربها كما أشرق على طينة الكلب، ولم ترفع إلى أقصى السماء الدنيا كما رفعت طينة الكلب، فالكلب بهذا الوصف اشرف من الإمام والمهدي الذي تصفونه بالأوصاف المذكورة.

وفي نظري ان كلام الجاهل لا يصدّق به الا جاهل مثله، وخلقة الكلب بهذه الصورة وبهذه التفاضل لا يستسيغه الا مَنْ كان مِنْ صنف مَنْ ذكرناه، وإلا فالعاقل الذي يؤمن بقدرة الله تعالى لا تنطلي عليه هذه الخزعبلات والترّهات الرخيصة.

قال احمد الحسن:

(فالكلب مخلوق من طينة نبي وهو آدم)

ونقول له: من أتيت بهذه المعلومة وأين كنت أنت حين خلق الكلب، وكأنك لم تسمع عن فضل طينة الأنبياء والأئمة وان شيعتهم وأولياءهم خلقوا منها، وقد ورد في الحديث: «شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا»، وأنت باعتقادك الضال هذا تجعل الشيعة كالكلب. وهذا مقدار علمك وتحليلك للخلق من فضل طينة الأنبياء وأتباع الأنبياء؟ أهكذا هو عقلك وعلمك؟! !

قال احمد الحسن:

(ومن بصاق إبليس لعنه الله. ولذا فهو أنجس حيوان لأنه خلق من بصاق إبليس).

ولنا مع هذا الجاهل في هذا المقطع وقفات:

الأولى: أن يكون الكلب مخلوقا من بصاق إبليس فهو غير صحيح. لان إبليس لم يكن له بصاق، لأنه موجود مجرد، لا جسم له خارجي، وما كان من الموجودات المجردة لا يتصور فيه بصاق، والبصاق موجود مادي يتولد من موجودات ذات أجسام مادية، فإبليس لا بصاق له أصلا.

وثانيا: وعلى فرض ان يكون له بصاق، فان بصاق إبليس عندما بصق على بطن آدم - كما يدعيه هذا الكاتب - لم يكن نجسا، لان إبليس كان في ذلك الوقت مع الملائكة الطاهرين، ولم يكن قد عصى الله حينئذ، لأنه لم يكن قد أمر بالسجود لآدم في ذلك الوقت، فلم يكن نجسا حتى يكون بصاقه نجسا.

وعلى فرض كون الكلب من بصاق إبليس كما يدعيه هذا الكاتب، فانه يقتضي ان يكون طاهرا، لان إبليس في ذلك الوقت كان طاهرا، وانما غضب الله عليه وأبعده عندما امتنع من السجود لآدم وكان ذلك بعد ان تم خلق آدم وكمل، وهذا مثل ما إذا بنى أحدُ مسجدا ثم انحرف عن طريق الحق، فان انحرافه لا يوجب نجاسة المسجد الذي بناه قبل الانحراف.

وثالثا: ان احمد الحسن قال: (ان الكلب أنجس حيوان) وهذا أيضا غير صحيح، فان (أنجس) أفعل تفضيل، بمعنى انه لا يوجد شيء يضاهيه في النجاسة، في حين أن من النجاسات ما يكون مثل الكلب كالتنزيير والكافر والناصري العدو لآل محمد والمرتد. والنجاسات الأخرى كدم الحيض والنفاس والاستحاضة والبول وغير ذلك، فكيف يصح مع كل هذه النجاسات الموجودة ان تعتبر الكلب أنجس حيوان، في حين ان القرآن الكريم يصف المنافقين والكفار وأعداء الرسول بقوله: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ الفرقان ٤٤. أي أكثر ضللا حتى من الحيوانات. والكلب حيوان من الحيوانات فالكافر وناصب العداء لآل محمد هم أنجس من الكلب. فكيف يدعي احمد الحسن ان الكلب أنجس حيوان، مع انه اعترف بأنه مخلوق من طينة نبي الله آدم؟؟!! خصوصا وانه طينة الكلب رفعت إلى السماء وأشرق عليها نور ربها حسب ادعاء احمد الحسن.

وقال احمد الحسن:

(ان الكلب أوفى حيوان)

وهذا أيضا مبني على ضيق فكر هذا الكاتب، فانه لم يجرب الوفاء الا في الكلاب المحيطة به، فحكم بأنها أوفى حيوان، والحقيقة ليس كذلك، فان هناك حيوانات ومخلوقات أكثر وفاء من الكلب بكثير، ومنها الفيل، فان وفاءها لصاحبها يضرب به المثل فإنها لا تأكل الطعام الا من يد صاحبها وان كانت جائعة، والفرس الأصيل أيضا

له وفاء لصاحبه، ومنه الفرس الذي كان يركبه إمامنا الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، فانه أخذ يحامي عن الإمام بعد سقوطه، ومهما حاول أتباع عمر بن سعد القبض عليه لم يتمكنوا من ذلك، وهو الذي جاء إلى خيام الإمام الحسين عليه السلام واخبر بنات الرسالة باستشهاد الإمام ولم ير له اثر بعد ذلك، وقد ذكره ابن نزار في رثائه للإمام بأشعار رائعة، ومنها:

هو والمهر كام يحوم دونه يحامي عن وليه من يجونه
خاف الكوم لنهم ياخذونه ويركبه غير خياله المشكر
عكب ما آيس الطماع منه رد روعه اوراح الخوف عنه
سهل واعول وحن وجذب ونه سحب صرعته ولعند احسين سدر
اجنح فوك راعيه وشمه وصار اضلال دون الشمس يمه
مرغ وجهه وناصيته ابدمه ونادى بالظليمه وللخيم فر
الى آخر الابيات التي يمكن مراجعتها في ديوان «النصاريات الكبرى».

والإنسان المستقيم على جادة الحق والعامل بأمر الله وطاعة الأئمة المعصومين أكثر وفاء من كل الموجودات، ألا ترى إمامنا الحسين عليه السلام كيف يصف أصحابه ليلة عاشوراء بقوله: (فاني لا أرى أصحابا أوفى من أصحابي). وقبل ذلك كله: هل يوجد وفاء أعظم وأكثر من وفاء الأنبياء عليهم السلام والصديقين والشهداء؟

لكن الظاهر ان احمد الحسن بعيد عن الشؤون الدينية وسيرة الأئمة الأطهار، وقد اغتر بما يوسوس له الشيطان من حب الرئاسة على الجهال وضعفاء النفوس. بدلا من التمعّن في الحياة والدين والاستفادة من تعليمات الأئمة المعصومين.

والى هنا نختم الكلام مع هذا المدعي. ونخاطب المغفلين الذين اغتروا بكتبه ودعاية أتباعه الشياطين بالقول الختامي وهو: ان ما ذكرناه لك تحليلا لأول وآخر كتاب واحد من كتبه الذي يتكوّن من ٣٠٠ صفحة وجعله في أربعة أجزاء، ليكبر في أعين الناس

٦٠ الرد الساطع على أحمد الكاطع

البسطاء ويتصوروا انه فعلا له أجزاء أربعة - حيث لا معيار عنده في تحديد الجزء ولا ضابطة يعمل عليها في ذلك، ولوسئل ما الاساس في هذا التحديد ولم يكن من الافضل ان تكتب على الغلاف الجزء الاول الى العاشر، وماذا كان المانع منه؟ لحار في الجواب- مع إن كل هذه الأربعة لا تكون الا ربع جزء من الكتب المتعارفة التي يكتبها علماءنا الأبرار في بيان حقائق الدين.

هذا كله، مع امتلاء هذا الكتاب بالأراجيف والأباطيل التي يمكن القول فيها بأنها استخفاف بعقول الناس واستهزاء بالأدب العربي الرفيع وبالعلوم الدينية الإسلامية، فان من يعتمد في الكتاب على رواية شخص اسمه (هرول بن حمزة) كما جاء ذكره في ص ٨ من الكتاب، كيف يمكن الاعتماد على كلامه، ومن هو (هرول) هذا؟ ومن أين جاء بهذه الشخصية الوهمية؟ وكيف أمكنه الاعتماد على ما يرويها هذا الشخص الذي لم يعرف وثاقته أحد، لا من الشيعة ولا من السنة، ولا ذكر له في كتب الرجال، ولا هو معروف عند اليهود ولا عند النصارى، فهو شخص مجهول الحال تماما، فكيف يعتمد على روايته؟!.

وأخيرا ف شخص يدعي هذه الخزعبلات وبهذا المستوى في إيراد الأكاذيب واختلاق القصص وغيرها، هل هو جدير بان يصرف عالم ديني -قضى عمره في قراءة القرآن وأحاديث أهل البيت (عليه السلام)- في المجادلة والمناقشة معه؟!

واننا نعتذر إلى الله من اننا صرفنا بعض الوقت من أعمارنا في رد سفسطات هذا المدعي، ونسأل الله ان يغفر لنا ذلك. وكان الأولى ان نتأسى بقوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ الفرقان: ٦٣، كما سار عليه علماءنا الأبرار بالنسبة إلى هذا وأمثاله من المدعين للمهدوية أونياتها في الماضي والحاضر. وكان الله في عون كل مخلص أمين.

ونكتفي بهذا المقدار عن توضيح سائر ترهاته وخزعبلاته فهذا كاف لمن يعتبر.

الخاتمة

وفي الختام لابد من بيان كيفية التعرف على أصحاب الدعوات الباطلة الحالية او التي ستظهر في المستقبل من خلال أمور:

الأول

ارتباطهم بإبليس لعنه الله مباشرة او من خلال ذريته من الشياطين ويمكن الكشف عن ذلك من خلال أقوالهم واجوبتهم والتي تتسم بهلوسة المجانين كما قرأنا في كتب المدعو احمد الحسن. وكذلك من خلال ما يصدر منهم من تنزيل مكانة نبي الله آدم عليه السلام، والسبب في ذلك هو العداوة القديمة التي أبداها إبليس تجاه آدم عليه السلام وذريته منذ ان قال الله لملائكته: ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة ٣٤.

الثاني

اعتمادهم على الأحلام والرؤيا في كسب الأنصار، وقد ورد في الأحاديث الشريفة عن رسول الله ﷺ ما يدل على ان الشيطان له القدرة على جعل الإنسان يحلم ويترائى

٦٢ الرد الساطع على أحمد الكاطع

للشخص في المنام بالصورة التي يحبها الشخص، كقول النبي ﷺ: «الرؤيا ثلاثة: بشرى من الله، وتحزين من الشيطان، والذي يحدث به الإنسان نفسه فيراه في منامه». وقال ﷺ: «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان» ورد ذلك في بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٥٨ ص ١٩١: ٥٨ - عن كتاب التبصرة لعلي بن بابويه القمي.

وقد تبين لنا من خلال استبيان حال بعض انصار هذه الدعوات، انهم آمنوا بهم لأنهم شاهدوا صور هؤلاء المدعين بالحلم مرة او عدة مرات قبل ان توجه الدعوة اليهم. ولمزيد بيان حول ذلك نقول:

ان ابليس وحزبه من الشياطين والجن غير الصالحين، يختارون الانصار من الناس المغفلين، فيجعلونهم يحلمون بصورة المدعي، ثم يحركون اتباعهم من شيطان الانس نحو ذلك الشخص لتوجيه الدعوة اليه مباشرة، مع عرض صورة فوتغرافية لصاحب الدعوى عليه او من خلال مقابلته لصاحب الدعوى، وعندما يرى هذا الشخص المسكين التطابق بين الصورة التي رآها في المنام مع الصورة الملموسة الحقيقية، يلتبس عليه الأمر ويقع في فخ الشيطان اللعين والمكيدة الشيطانية تلك.

الثالث

اعتمادهم على الروايات الضعيفة التي تتعلق بوقت الظهور المقدس مع تأويلات باطلة لبعض الروايات الصحيحة، وخلط الأمور على الأتباع لصنع شخصيات وهمية لا حقيقة لها، والهدف الشيطاني منها هو تلبس الأمور على المسلمين المنتظرين لظهور الإمام ﷺ ومحاربة الشخصيات التاريخية الموعودة، وذلك كجزء من الحرب ضد الإمام المهدي ﷺ عند ظهوره.

الرابع

اعتمادهم على السرية، فكل من يتم كسبه بواسطة شياطين الانس والجن-الذين اشرنا اليهم في الأمر الثاني- يخدعونه بالقول: ان الله اختارك او ان الإمام ﷺ اختارك

لنصرته، فاجعل الأمر سرياً ولا تفش به الى أحد، وخصوصاً علماء الحوزة العلمية أومن يرتبط بها، وبذلك يغلقوا عليهم الباب الذي يمكن من خلاله كشف زيف دعواتهم المشبوهة.

ونكتفي بهذا القدر من بيان نقاط الاشتراك في أساليب أصحاب الدعوات الباطلة. وننبه جميع المؤمنين بان هناك طريقة سهلة لكشف زيف أصحاب الدعوات الباطلة، وذلك من خلال الاطلاع على رأي علماء الحوزة العلمية الشريفة ومن يرتبط بها من أصحاب الاختصاص، فهم مَن يستطيعون كشف المزيف عن غيره. قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ سورة النحل من الآية ٤٣

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد وعلي واله الطاهرين.

اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بظهور ر وليك وأحفظه لنا واحفظنا له، وادراً عنا كيد الشياطين وأتباعهما لتكون من أنصار الإمام وأتباعه والمستشهادين بين يديه، والى أمواتنا وأموات المؤمنين والمؤمنات ومن مات على الولاية والإيمان نهدي للجميع ثواب الفاتحة مسبقة بالصلاة على محمد وال محمد.

وكان الانتهاء من هذا الرد في ١٠ جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ.

السيد عبد الله الحسيني البصري

مع

جمع من المنتظرين لقدم المهدي الحقيقي

عجل الله له الفرج

البصرة- العراق

الفهرس

المقدمة	٣
رد مقدمة المتشابهات	٩
مناقشة نماذج من الجزء الأول	٢٥
الرد على نماذج من الجزء الثاني	٣٩
مناقشة نماذج من الجزء الثالث	٤٥
مناقشة آخر سؤال وجواب من الجزء الرابع	٤٧
الخاتمة	٦١
الفهرس	٦٤